

شعر

# سليم بركات

## الشَّظَايا الخمسمائة

(أين يمضي هذا الذي لا تلمسه يداي؟)



(1)

حَمَّنُوا مَا أُخْمِنَهُ:

إنه السراج الأخير مُغذَّى الشُّعْلَةِ بزيت الجنون.

(2)

ضعوا الجمال جانباً على الأرائك، قرب قلوبكم  
وضعتموها في أكياس على الأرائك:

هذا جذب الأيام من شعرها؛

جذب البرق من شعره؛

جذب المعاني من شعر عاناتها.

(3)

معي إنذارُ الماءِ أَنَّهُ لا يُؤْتَمَنُ،

لكِنني أسمعُ صخبَ المعجبينَ بسيادةِ الموجِ على  
الشاطئِ،

وبسيادةِ الصخرِ والرملِ على الشاطئِ.

وبسيادةِ الأرواحِ الرطبةِ على الشاطئِ.

أسمعُ صخبَ المعجبينَ بالخشوعِ الجليلِ للماءِ في  
محرابِ صوتهِ المائيِّ.

(4)

الحرف الأول القذر - أب الحروف.

الكلمة الأولى - الشعاع الأم.

القراءة المجزرة الأولى من هذي الإنسان إلى قهر

الإنسان:

كلُّ ذا روابط من التاريخ لمراكب القصب،

وأحمالها من شرائع المدن النهرية.

(5)

ها هي الجملةُ المُشاكِسةُ، ابنةُ الجمالِ المشاكِيسِ،  
مُذ خُلِقَ الجمالُ تجريداً من صوتِ النعامِ إغواءً  
للذِّكرِ في موسمِ الشِّفادِ.

(6)

هي ذي الساعة الواحدة هنا، أو هناك.

هي ذي الساعة الطرية كجلد القندس مذبوغاً.



(7)

ماذا عن الحقيقة، الخُلاصة، الخلية الأولى، النبض  
الأول، وموَلِد العصب الطويل من قَدال الإنسان إلى  
غَضَصِه؟

ماذا عن غرورها غرور البخار؟



(8)

الأشباخ الرسامون.

الأشباخ الموسيقيون.

الأشباخ الراقصون.

الأشباخ الكتّبة بحبرٍ شبحي.

الأشباخ البهلوانات.

الأشباخ السمكريون.

الأشباخ النجارون.

الأشباخ الدّهانون.

الأشباخ المعماريون،

المقلّدون بتصاميمهم نهايات الغمران.

(9)

الجدوز تُؤكلُ - الجدوز العسقلية، وجدوز  
الإنسان.

على لسانى مذاق يشبه هذا.

كذبونى؛

كذبوا مذاق المعارك على ألسنتكم،

أو كذبوا اللحم الذى أراه بين الأسنان.

(10)

الأسباب واضحة:

نجوم. كواكب. أكوان صغار مخبأة في بيض  
السرعوفة. أكوان كبار، منذهلة من سعة مجهولها.  
صحائف بأخبار النمر، والسيول، وسرقات الماس  
من مناجم الجحيم. خيام فوق الكتبان وتحتها.  
طواحين تديزها الحوريات بنفخ من أفواههن  
على القواديس. أوعية مدفونة بالطعام فيها إلى  
جوار المومياوات. شرعي. لا شرعي. مبهمة معتدل.  
حقائب على ظهور الأفيال. هودج رملية.

كلها أسباب واضحة لما جرى مرة،

قبل انفصال إعصار عن أمه في موسم السّفاد بين  
الأعاصير.

(11)

ها هي الدّراجاٲ المقذوفة من الجُزفِ الشاهقِ،

والكتبُ المقذوفة،

والأيامُ الفخّازُ المقذوفة،

والأعمارُ المقذوفة،

والحروبُ المُستعملةُ المقذوفة،

والدولُ المقذوفة،

وبهائمُ الصباحِ المقذوفة،

والأبراجُ المقذوفة،

وجثثُ التنايينِ المقذوفة،

والعوالمُ المقذوفةُ متحللةٌ في أسيِدِ العقلِ.

(12)

لا تفعلوا هذا الذي لم يُقل.

افعلوا هذا الذي لم يُقل:

تشابهُ على قَدْرِ المعقولِ الجامعِ مؤنثُهُ نظيفَةٌ في  
سراديبه.

(13)

الوخل خزلاً يستغبذ،

قديم كنزول الإنسان إلى حيرته راضياً،

مذ استنفدت الأقدار التي كلها حيض وخل،

واستنفذ الأزلي في إرضاعه الصخرة الجائعة.

(14)

طلب كثيرٌ على الجروح. مزاحمات. مناقصات.  
رهانات ضامنٌ عليها كي تُختزن لاستثمار. أغظوها  
أباءكم المطاردين في نكهاث لا تحفظها ذاكرة  
الأطعمة. أبأؤكم - يا لهم - مصائد، طيبون، يتقبلون  
الأحوال بقلوبٍ مفتوحة،

وعقولٍ مفتوحة،

ويأسٍ مفتوح،

وخذلانٍ ووجعٍ مفتوحين.



(15)

لا وقت لأحد أن ينزل عن مأساته. لذا ضعوا كل  
شيء جانباً:

لقد غُبدتِ الطُّرُقُ أقصرَ إلى نزعٍ لا ينتهي.

(16)

شققوا مثلي السحب كالغياب في عراقنا شققناها،

وشققنا الستائر في حانة السماء.

(17)

إفطاري متأخّر من البيض التّفبرشت، عادةً،

ومن الجنون مُحَقّصاً،

ومن المكائد مُحَلّاةً بَعَصارة القيقب.

وئَمّت أيضاً زيتُ أغمش فيه إصبع الملاك قبل

قَصْمِها.

(18)

ماذا تعني الساعة الثالثة من أيما موضع في جسد  
الوقت الرشيق، المتكئ على سر رشاقتة؟

إنها الساعة الثالثة.

إنها الساعة المشؤومة الثالثة.

إنها الساعة الرطبة الثالثة.

إنها الساعة الثالثة الجساء في صحن الوقت.

إنها الساعة الثالثة المديح الثالث.

إنها الساعة الجبروت الثالثة.

إنها الساعة الضربة الثالثة بالمطارق على أصابع  
العصور الأنوار.

إنها الساعة الثالثة، الرماد في موقد كل شعر.

(19)

شتائم منطقيّة،

وأنا أسلمتُ أمري، أخيراً، للبدعةِ أني جاءت.

(20)

أشغالُ شاقَّة.

قُبْلُ شاقَّة.

يُقيِنُ شاقُّ.

ظلالُ شاقَّة.

أبعادُ شاقَّة.

غرامُ شاقُّ.

نكاحُ شاقُّ.

عدالةُ شاقَّة.

وضوحُ شاقُّ.

سَلْمُ شاقُّ.

رذعُ شاقُّ.

تراثٌ وفقْرُ شاقَّان: من السجناءِ أولاءِ  
المُحترِفون في تدريبِ الحياةِ على صيدها الشاقُّ  
للأخطبوطات؟

(21)

عبوز الجبل عبوز بين كلمات نسيها الشعراء.



(22)

ماذا سرقتم إذ كنتم صبيانا مثلي؟

أسرقتم بيضاً من قنّ دجاجاتِ الآلهة؟

أم سكاكر من حانوتِ الآلهات،

أم طبشوراً من مدارسِ نثرِ الرهبان،

أم تراباً من حديقةِ السّحرة،

أم إشاراتِ المزور على ظرّقِ القتل؟

أسرقتم الجرحِ المُختزلَ طباعِ الجراحِ كلّها؟

(23)

زجاجات جعة فارغات،

ملأى بصخب البارحة قرب البحر.

لا ترموا بها إلى قمامة الزجاج. عليها أثر من

الأيدي بعد القتل شغفاً بالقتل على شاطئ البحر.

(24)

تعبت الحروب. لم يتعب مثيروها:

حروب تذكارات تتجدد أثمانها.

(25)

تسَلَّمْتُ الحِياةَ - كما تسَلَّمْتُموها - رقيقةً، متورِّدةً  
الخَدَيْنِ كَرَدْفِيهَا؛ حنونَةً؛ زيتيَّةَ الملمسِ؛ مُفلِّقَةً  
بِحكمةِ السَّفْنِ؛ متجرِّدةً بلا لباسٍ؛ حُرَّةً بمهبلِ حُرٍّ؛  
مُغتَلِّمةً؛ فاضلةً؛ ملقَّحةً كزهرة الخزامى في فصلِ  
هياجِ الخزامى؛ أنيقةً بارتداءِ المشيمةِ عُقبِ الولادة؛  
هوائيةً؛ نادرةً؛ فريدةً؛ تترفُّعُ عن كلِّ تعريفٍ.

وها هي أيضاً كما هي:

حياةٌ مرَّابٌ مَزَكِّباتِ تُستأجَرُ،

ومقامٌ للأممِ العناكبِ.

إنها الحياةُ أساءت فهمي،

فأسأت فهمها عن قضيِّ يُزضي.

(26)

شروخ مقدسة. انتبهوا:

حفلة جيش لتجريد البحر من لقبه.

(27)

سامحوني:

سأخفي نفسي في الورقة المظلمة تحت الغصن  
الثاني من شجرة الآباء، الذين بلا قلوب؛

بلا أحذية؛

بلا أبوة؛

بلا فرق بينهم وبين المدفأة في البيت المهجور.

سأخفي نفسي في الورقة المقضومة،

تحت الغصن الرابع من شجرة الأمهات، اللواتي بلا  
قلوب؛

بلا أحذية؛

بلا أمومة تُذكر؛

بلا فرق بينهم وبين قناة الماء المسدودة.

آباء،

أمهات،

استولدوا بنين وبنات غرباء؛

أبقوهم غرباء؛

(28)

الوقت أيضاً يفقد اتزانه؛

يتوز وبنهار.



(29)

كُلُّ قَلِيلٍ حَظْرٌ.

(30)

لا وقت لدي:

انتدبت نفسي أن لا يكون لي وقت.

إنه المظهر اللائق الذي لا يستفز الصباح ذا الشعر

الجعد.

(31)

أين يمضي هذا الذي لا تمسكه يداي؟

(32)

ازم حجراً إلى الشمس يسقط إلى جانب شجرة  
الليمون.

(33)

قُبِّليني أيتها الصخرة قُبِّلتك الأولى البشريَّة.

استنسخيني أيتها الآلة الكاتبة لم أزل محتفظاً  
بشريطِ حبرك الممزَّق.

أزجئُ لقاءك بي أيها الضياغُ إلى يومٍ آخرٍ لا علم  
للهداية فيه بخيانات أبيها.

سامخني أيها البقاء المتشرذمُ مذ لم أسامح  
الخساراتِ مرَّةً على ما لم تُكِّمِله.

عَظَلُ مَقْدِرَةِ البلورِ في أيها الماسِ المعظَّل.

(34)

السهم مُعَوَّجٌ من إصابته القلب القاسي.

(35)

هكذا أفضل:

وجع أفضل من سابقه،

حريص أن لا يتلگا، أو يتوانى.

(36)

لا يكفيني ما أفعَلُ،

بل يكفيني ما لا أفعَلُ.



(37)

غفوث مرة واحدة في الألف الأولى من تمالك  
الكون دُعْرَه.

لم أغف مذ ذاك.

لم يغف نهار، أو ليل، أو جماد، أو سحر، أو محنة،  
أو صخب، أو جهة، أو معنى، أو بزررة من بزور ما  
تعرفون، أو نبتة ليفة يدلّك بها الإنسان جسده في  
حمّامه، أو يدلّك بها انهياره ليعرضه نظيفاً في  
المزاد.

(38)

سريع في الغضب.

سريع في النوم.

سريع في القبل.

سريع في تقويض الأسس الغامضة والواضحة.

سريع في التسليم بالألم الحاكم.

سريع في الطهو أيضاً كنفله قلبه مقطّعا إلى

صدور أحفاده الصرعى.

(39)

مذهل أن أتمدد في هيكل سفينة لم يبق منها إلا  
زفير زبّانها.

(40)

في كل أنِ عصرٍ مظلمٍ متكى على عصرٍ مظلم.

في كل أنِ وقتٍ مظلمٍ،

وأوراقٍ مظلمةً،

وشهيقٍ وزفيرٍ مظلمان.

(41)

أعظوني مائة مما لا أعرف،  
وخذوا رباها ألفين مما لا أعرف.

(42)

الرياح سطحية، بلا عمق هنا، كالأنفاس بلا عمق؛  
بلا جذور في اللوعة أو في الذهول.

الزفيز سطحي،

والشهيق سطحي:

إنها انتهاكات لن يغفرها حزن الشرق الفشع  
للقاه في كل أرض أخرى.

(43)

أثقالُ تلهو بالأثقال.

آثارُ تلهو بالآثار.

معاجمُ تلهو بالمعاجم.

كلُّهُ لهوٌ من خواطرِ فاكهةِ الفجر.

(44)

المزيد المزيد من الخيول القتلى في إسطنبول -  
آخر الإسطبلات.



(45)

سبعُ ثمراتُ هي الألفيَّة الخامسة من ألفيات  
الإنسان،

في ركضه الطويل تحت شراذق الملاحم الطوال.

(46)

افعلي ما يحلو لك أيتها المدفأة.

(47)

أبْنِيَّةُ حَسَنَةٌ.

فَقَاعَاتُ صَابُونٍ فِي مِغْطَسِ السَّمَاءِ الْحَسَنَةِ:

لَا تَنْزَلِقُوا فِي الْمَشِيِّ عَلَى الْأَبْنِيَّةِ،

أَوْ عَلَى السَّمَاءِ السَّائِلَةِ مَعَ الْمَاءِ مِنْ مِضْرَفِ

مِغْطَسِهَا.

(48)

ها أنا متمدّد إلى جوار التاريخ، مثكناً برأسه على  
سكة القطار القادم.

(49)

نثرُ البنِّ على البهائم.

نثرُ الأرزِّ على العرائسِ في المتاهات.

نثرُ الدراهمِ على المتعرِّياتِ تحت سقيفةِ الأبدِ

الحجريةِ. ما هَمَّ؟:

لا عودةً عن جرائمِ الخلاصِ.

(50)

لا تعني الشعلة المنطفئة أن تنطفى دولة معها،  
والبكاء يكرّم من حقد الضحك على نفسه. لذا كن  
سريعاً في حقدك حين تسمع الزيز.

(51)

مضى الغزاةُ.

جاء الغزاةُ:

فلتتهياً الأرض لانتحارها ضجراً من الفنشديين.

(52)

لا أترك أزرار قميصي في مواضع الجرائم،  
بل أمشاط صديقاتي اللواتي سرقن الأمشاط.



(53)

ما المجد الذي يخيف كتاباً بلا غلاف؟

ما التزلُّج على الكبرياء الجليد؟

(54)

بقايا زيتٍ على شفّتي السفلى،

والتماعاتُ من شمس الصباح على كتفي  
العاربتين،

ومشطٌ في يدي اليسرى لأسْرَحَ شعْرَ الموتِ  
القصيرَ على طرازٍ مضحك.

(55)

عادات أمامية.

عادات خلفية.

عادات بلا مواضع لها في أمام أو في وراء.

(56)

مريخُ جلوسِ الحقيقةِ على المقعدِ الخلفيِّ  
للدراجةِ الناريةِ.

مريخُ جلوسِ الأجدادِ على المقاعدِ الخلفِ  
للدراجاتِ الهوائيةِ.

مريخُ رَفْعُ الأيدي عن مَقاوِدِ الدراجاتِ مسرعةً في  
انحدارها على سطحِ المُشكَلِ المنحدِرِ.

مريخُ

جداً

ما يلي ذلك.

(57)

أثّر من عَضُّ الخميسِ على أصابع الجمعة.

أثّر من عَضُّ الآباءِ على أعمارِ أولادهم.

بل أثّر من عَضُّ الموتى على أعناق الأحياء.

عضاً يبدأ المُعْتَقَدُ، وعضاً ينتهي.

(58)

لا تُستوعَبُ خبْرَةُ السَّنْبِلَةِ فِي إِرْغَامِ الْهَوَاءِ عَلَى  
تَوَاضُعِهِ،

وَلَا يُسْتَوْعَبُ عَفْوُ السَّلَاحِفِ عَنِ رَمْلِ اتِّمْنَتِهِ عَلَى  
بِيضِهَا فَكَشَفَ الرَّمْلُ بِيضَهَا لِلنَّوَارِسِ.

(59)

يا لِنعاسِ الشجرة من عجيج الصوت في صنوج  
الزبان.

يا لِنعاسِ الحورية الفاجرة - حورية ينابيع الرمل،  
بشعرها مبتلاً من آخر بحيرة ظمرت.

(60)

ها هو الجمال أصيلاً كصفع اللبوة جنبها بذيها  
تطرذ الذباب، آه:

جمال مغلي ذوبت فيه القليل من السكر.



(61)

البقرة معجزة.

الثيس معجزة.

الإسفلت معجزة أيضاً.

هكذا الأمور:

الإرشاد سهل إلى البحر. لا تترددوا.

أخرجوا العدم بسروج الشمال،

واجمعوا خطباً لمواقد المقتولين سهارى يرقبون

أقول الأرض.

(62)

أعداء لِينون كَأَساور المعاصم الخرن،

خفيضو الأصوات،

معقولون من كثرة ما تذوقوا من أطايب أعدائهم.

(63)

أبقار الأنبياء، وحيثانهم، وفلكهم، ومحاريتهم،  
واسطرلاباتهم، ويقطينهم، وأبازهم اللواتي يتبعنهم  
بأرجل من ماء كي لا يعطشوا؛ وتتبعهم أفرانهم  
على أرجل من النار كي لا يجوعوا.

(64)

أتباع شوكيون.

أتباع صيفيون، وربيعيون بأعصاب قمرية، يسيل  
لعابهم إلى جوار المناقل عليها شواء من لحم  
الدببة.

(65)

يَخْضُرُنِي مَا لَفَّقَ الْغَدُ لَغْدِهِ،

لَا لِأَبْوَحَ بِهِ،

بَلْ لِأُذْكَرِ الْحَاضِرَ بِطَلَائِعِهِ الْمَغْمُورِينَ.

(66)

أنا في المَخْدَعِ ذاته،

حيث يُريخُ الشُّعْزُ رأسه على وسادة النثر.

(67)

أظربني أيها البلبُ المستحمُ في حريقٍ من غناءِ  
البلابل.

(68)

تقطيرُ كحوليٍّ للزمنِ السائلِ، وللضياءِ السائلِ،  
وللرياحِ السائلةِ، وللنارِ السائلةِ، وللرمادِ السائلِ،  
وللفراغِ السائلِ، وللإيمانِ السائلِ، وللمجدِ السائلِ،  
وللغيابِ السائلِ، وللمدنِ السائلةِ، وللأعرافِ السائلةِ،  
وللرمالِ السائلةِ، وللصرخاتِ السائلةِ، وللمصادفاتِ  
السائلةِ، ولل فردوسِ والجحيمِ السائلتينِ ثَقَطْرانِ  
كُحولاً في إنبيقِ الله.



(69)

مياه غازية.

تَلَزَمُ الحقائق، المتخمة ريبة من نفسها، مياه  
غازية.

(70)

أُمُونِيَّةٌ وَاحِدَةٌ فِي يَدِي الْيَمْنَى،

مَتَعَلِّقًا بِالْيَسْرَى إِلَى حَافَةِ الْجُزْفِ:

نَبَشْتُ الصَّخُورَ هُنَاكَ عَصْرًا بَعْدَ عَصْرِ كِي أَعْرِفُ

مَنْشَأَ الْبَحْرِ مِنْ صَدْفَةٍ لَا بَحْرِيَّةَ،

وَكِي أَعْرِفُ مَنْشَأَ الْإِنْسَانِ مِنْ بَقَايَا قَهْقَهَةٍ،

وَكِي أَعْرِفُ مَنْشَأَ الْكُونِ مِنَ الْغَيْمَةِ الْمَتَحَجَّرَةِ.

(71)

شكراً للثعالبِ النَمورِ،

وللجداءِ الأسماكِ،

وللصقورِ المَغازلِ،

وللحميرِ الموزِ،

وللزرافِ النبيذِ،

وللحلزونِ الكلبِ،

وللنعامِ العَرَبيةِ،

وللعصفورِ القردِ،

وللجواميسِ السطورِ،

ولالأحصنةِ الكُزبرةِ.

شكراً للتعريفِ بالأزلِ كذئبِ.

(72)

مَلاحةٌ تُستلَظفُ مِنَّ أَجلسوا الفلحاء على يمين  
أساطير الهوى.

(73)

حيض فريد من نوعه حيض اللؤلؤة في القلادة  
المسروقة.

(74)

هي ذي حُمى الورقة من حقدِها على الأمثال  
دُونت عليها تَلْفاً بعد تَلْفٍ من أعمار الحكمة.

(75)

خطفُ الجبلِ لا يتعلّقُ بي.

خطفُ السهلِ يتعلّقُ بي وبالجبَلِ.

(76)

لا سيرة تستحق أن تُستكمل:

كلُّ سيرة غدرٌ ما بحلم الإجابة أن يصرخ  
عصيرها.



(77)

لا تضع يدك في يدِ قادرٍ أنت على كسرِها.

(78)

تهذيباً لا تتخاطب المعاني، الجالسة إلى مائدة  
عشاء الإنسان، وهي تلتهم طعام الإنسان.

(79)

متين، رصين، واثق ذلك القطن الضمادة على  
شفتي النهار المشقوقتين.

(80)

أنبياء ينتهزون خروج الوحي من أخواهم  
ليعودوا إلى ما كانوا روابط مقطعة،

وينتهزون اختلاء الآلهة بشكوكها ليعودوا إلى  
أعراف الأسلاف،

ويستغيبون المصادفات العشواء انتخبثهم زسلاً،

ليعودوا إلى اللعب بالرمل مثلهم إذ كانوا أطفالاً.

(81)

الأمواج رواقذ على الأناشيد البيض في البحر،

لا على أعشاش فوق رؤوس الغرقى.

(82)

كسوف أطول من تسع جزعات جعة.

خسوف أطول من تسع نقات من إفاة التبغ.

إعدام نقي كضمير السنونو.

موث ريفي.

براغيث ريفية.

إشراقات ريفية.

تعظيم أزل للخنفسة تدحرج كرة الروث الأبدية.

عبرة أديان على ذوابات المومس.

إرشاد سهل إلى البحر.

صفاة أعراق متسامحة كيداً، مثلها ككل صباح

صفيق.

جهل زمني،

وجهل لا زمني،

يقاسن طولاً بكزعي السماء كلها مذوبة في

الكشتبان.

(83)

كزّم العاهرِ مَنْحِ الزبونِ قُبلةً مَجَاناً.

(84)

أريد أن أرى الذي في المكان الداكن؛

في الصوت الداكن؛

في الوعد الداكن؛

في القريبِ والبعيدِ الداكنين؛

في العظمةِ الداكنةِ؛

في المالِ الداكنِ؛

في الرجاءِ الداكنِ؛

في الأكيدِ الداكنِ.

أريد أن أرى ما في الخرزةِ الداكنةِ أَلصَقَهَا اللهُ

بالشمعِ إلى عُذَّتِي.



(85)

مُعْجَنُ الْبَقَاءِ أَلِيٌّ،

وَالْعَجِينَةُ الزَّمَنُ بِخَمِيرَةٍ مِنْ زَبَدِ الْبَحْرِ.

لَنْ أَبْقِيَ مَنِيَّ شَيْئاً بَعْدَ رَحِيلِي.

لَنْ أَبْقِيَ إِيمَانَ الطَّعْنَةِ بِنَفْسِهَا،

أَوْ ثِقَّةَ الطَّعْنَةِ بِنَفْسِهَا،

أَوْ عَدلاً يُجِيرُ لِلطَّعْنَةِ جَمَالَ الضَّرُورَاتِ.

لَنْ أَبْقِيَ مَنِيَّ، بَعْدَ رَحِيلِي، إِلَّا بَيْعَ الْأَنْقَاضِ بِلَا

تَرَخِيصٍ.

(86)

مَلْقُظٌ شَعْرٍ هَذَا،

لِجَذْبِ الْكَلِمَةِ مِنْ لِسَانِهَا.

(87)

سَظَلُّ هَذَا فَرْفُورِي،

ذَهَلُ الْجَبَّارُونَ عَنْ نَقْلِهِ فِي هَرُوبِهِمْ.

يَلْزَمْنِي سَطْلُ.

يَلْزَمْنِي نَقْلُ السَّرْقِيْنَ فِي سَطْلِ إِلَهِي إِلَى الْقَشَاتِلِ:

بِقَاءِ سَرْقِيْنَ.

فَنَاءِ سَرْقِيْنَ.

رِسَائِلُ سَرْقِيْنَ مِنْ كُلِّ حَذْبٍ فِي بَرِيدِ الْجَنُونِ إِلَى

أُمَّهِ الْبُسْتَانِيَّةِ.

(88)

أعطني التفاحة، التي قضم رُبْعها الجنونُ  
البستاني.

(89)

أقداخ في الهواء.

مناجل في الهواء.

سواطيز جليذ في الهواء.

جلوش في الهواء على مُفترقِ المكانِ الراحل.

(90)

أزواج مدحون على الشرفات خلعوا توأ كقاماتهم.  
الحروف مرتدية كقاماتها، في نقاهة، قبل العودة  
متعافية إلى الكلمات.

كقامات نباتية؛

حجرية؛

معدنية؛

أملاخ من المئاقع؛

جلود بشرية؛

نقود ورق؛

حراشف أسماك؛

بيانات من ماضي أحزاب الشعر.

كقامات شوق؛

مرايا؛

جليد منحوت يناسب أنصاف الوجوه الأسافل؛

خبز فطير؛

مطاط؛

طين؛

كِقَامَاتُ غِرَاءِ؛

عِظْمُ؛

قَشُورُ زَمَانِ؛

أَرْقَامُ غِبَارِيَّةُ؛

تِرَابُ؛

قِرْمِيدُ؛

هَلَامُ.

كِقَامَاتُ مِنْ شَحْمِ الْحَوْتِ،

وَمِنْ دَزَقِ النَّوَارِسِ،

وَمِنْ دَرُوعِ إِسْلَاحِ الْبَحْرِيَّةِ.

كِقَامَاتُ مَمْرُقَةٌ فِي الطَّرِيقِ الزَّهِيدَةِ الرَّصْفِ إِلَى

أَيِّ إِلَهٍ.

(91)

تُسبى النساء،

والقنى الجواهر،

والعلوم، والأنعام، والمحاصيل، والمؤن السمى

والزيت والعسل.

تُسبى الأصوات أيضاً:

الغزاة لا يستثنون أصوات المغزوين.



(92)

ها هم شهداء متكّورون على صفاقاتهم.

كثيب، مظلم، ما أدخله بقدمي يقيني.

نقي، وضاء، ما أخرج منه بقدمي الشك:

سبحان الطعنة بلا إغمار للسكين حتى مقبضها  
في اللحم.

سبحان الوتر في القوس مهتزاً بعد الرمية.

سبحان الجزء الفرضع بنات الكل من ثدييه  
الأنثويين.

سبحان المكان المتفهم جحوداً أنهاره.

سبحان الصوت أليفاً كالوحوش الأليفة.

سبحان الحلول منجذبةً بأثقال أقدامها الإسمنت  
إلى الغور السفلي.

سبحان العقلانية الذبابة عالقةً في هلل العنكبوت.

سبحان الوردى المعتصم بالزهرة غافلةً عن وردية  
عقلها.

سبحان سرور اللحم بين الأضراس.

سبحان الأسطوري ذي الأنياب الماموث،

والبرائن الصقر،

والقلب المبخرة.

سبحان الطاووس العزف بوثر اللون على كمان  
الخيال اللوني.

سبحان الإيمان بفضائل القلق،

وبسعادة الخير المختون،

وبالأجوبة عن معنى الشكر للحدائق المحظورات،

وبالمطرح المُلزَمَة قسراً أن تكون.

سبحان الباب السري،

والمراعي السريّة،

والرعاة السريين.

سبحان الهاوية وما حولها.

سبحان الحفارات الآلية، الشواهد على فثون

الخفر ونزاهة الظلام الجوفي.

(94)

من أقحم القياس في شؤون الأرواح التي لم  
يخاطبها السوسن؟

(95)

لا تبليغ عن جرائم قمرية،

أو جرائم شمسية.

لا تبليغ عما ارتكبه النور من ذبح الأسرى.

لا تبليغ عما ارتكبه:

لقد خنقت ظللاً في مهاتها.



(96)

هدوء يضم أذنيه.

(97)

القنائل في مآزر المطابخ،

بأضاميم من الجزر اللازورد، والخس الأيسلندي  
على رؤوسهم السلال.

لست واثقاً من وقوفهم أمام مجرى الثور الدفّاق  
حيث أقف:

ربما هم في المجرى الدافق من أنقاض المدين.

(98)

خاشعورٌ إنصاتا إلى الخمس الرطب بالأناملِ على  
زجاج المدائح؛

إلى وغلظِ الخصى،

ونظمِ الخصى،

وتسابيحِ الخصى،

ومسارراتِ الخصى،

وتناجياتِ الخصى،

وغزلِ الخصى،

وتحريضِ الخصى على جهادِ الفُروج.



(99)

لا معنى للماء، بل لارتواء الشارب.

(100)

متعبون من حزنهم،

من رحيلهم؛

من نخسهم وسفدهم؛

من أنفسهم، ومن آبائهم.

متعبون من بلدانهم؛

من الطرق إلى بلدانهم؛

من الحقائق؛

من الحياة الجرادة، والحياة الشجرة؛

من التاريخ كله؛

من المعرفة، ومن أخاديع الحقائق.

متعبون من الغريف الضيقة، والواسعة؛

من اللمس؛

من التنفس صباحاً مع الصباح.

متعبون من السطور ترشقهم بحبرها؛

من الهواء المعتكر المزاج؛

من الخيال عازفاً على الوتر الطين،

ومن النقاء مرتاباً في صحته.

(101)

الجمال الصديق ككلب؛

الجمال التابع ككلب؛

المستكين ككلب؛

الذليل ككلب؛

المتبول ككلب على ساق كل شجرة.

(102)

الجمال السكيز،

النشال في مواخير النهاية.

(103)

تتعرَّزُ السماءُ أحياناً بقَدَمي نِجمَةِ الصِّباحِ.

(104)

رؤضوا السماء بإعفائها من الدّيون الدموية.

(105)

ببوت نور.

مخادغ نور.

حدائق نور.

حمامات نور.

وسائد نور دفنوا فيها وجوههم حتى اختنقوا.

(106)

النهز الرسم على ثوب الراقصة يدوز معها إذ تدوز،  
فتغرق فيه.



سؤال فارغ.

جواب مزدحم بصخب الحانات في الأعياد.

إبادة جماعية لسطور عشرة من كل صفحة نثر.

عبيد في الدخول إلى الحرية،

أحراز في الخروج منها.

شك إباحي كاليقين الإباحي.

سرقة قشدة من إفطار الشيطان.

شكوى المغيب من السرقات تجري في الفجر.

شرايين معدنية.

مستودعات للصخب الثمين،

وللألم الثمين،

وللمينات الذهبية.

سجون في حقول العذس.

وساوش جذابة.

لا إساءات فهم هنا:

يحدث هذا عندما يتساقط شعر الأرنب.

(108)

لا أريدُ سُلماً للنزولِ عن حافةِ المُنحَدِرِ،

بل ياساً أكثرَ للبقاءِ في موضعي ناجياً على

الحافةِ.

(109)

سأقسّم الطّرق بعضها لي،

وبعضها لكم.

لكنني لن أقسّم الجهات:

لتكن كلّها ملك الرّغبة المفقودة.

(110)

قُبِضَ عَلَى الشَّرَارَةِ الْعَاصِيَةِ.

زُجَّ بِهَا، بَعْدَ الْقَبْضِ عَلَيْهَا، فِي الْيَاقُوتِ.

(111)

سأفتعلُ شجاراً مع العدم قبل خروجي من هذا.

سأفتعلُ شجاراً مع مجازيف المراكب المثقوبة

الأجناب؛

مع نفسي المندلقة من قارورة عطر الكاهنة

الأولى؛

مع الغلافين لم يوفوا عهدهم بملء المذاود نخالة

لجحافل البهائم.

سأفتعلُ شجاراً مع الحدائق المدللة.

(112)

أنت،

يا المعافى في موتك الثالث،

قرب كأسك من كأس الخلاص الناكر معروف

الموتى.

(113)

على بُعد مترٍ واحدٍ من الحقيقة سقط الوقت ميتاً.



(114)

ما الذي يُريحكُم أوسَع من الفراغِ الشاسعِ المريحِ؟

ما الذي يريحكُم أكثر من الأسلحةِ الفريجةِ.

ومن الضالّةِ المريحةِ،

ومن المذاقِ المريحِ للخشبِ،

ومن اللهبِ المريحِ؟



(115)

هُم نَظَرَاءِ الرُّقُوشِ عَلَى تِرْسَةِ الْخَالِدِينَ فِي  
الْخَوْفِ الْخَالِدِ.

(116)

لا يتبادلون الأنسقية بعد سقوطهم،

بل يتبادلون أقداح الرمل.



(117)

ما يوخذ الظلام يوخذ الليل.

(118)

إلحاح في العيون تحسُّه النقائق المُدخَّنة، المعلقة  
سلاسل إلى الحبال فوقنا.

أضلاع مدخَّنة.

أقدام مدخَّنة.

ألسنة مدخَّنة.

أحوال. جهات. عمق. آداب. كيانات مدخَّنة.

سُحب. مطاظ. أعصاب. جسارات. كبرياء مدخَّنة.

فوقنا - على الحبال - نجاه مدخَّنة،

ومعتقَد مدخَّن.

أناقة. ثياب. جوع. غزاة مدخَّنون.

سير مدخَّنة.

ميتات مدخَّنة.

معجزات مدخَّنة.

ذعر وجهاد مدخَّنان.

(119)

مَن لاحظَ هذا:

مَن لاحظَ غُلمةَ التفاحِ في لمسها تفاحةً أخرى؟

مَن لاحظَ المكانَ منطويًا في احتضانه أرق

العاشق؟

مَن أسلفَ النهايةَ نقودَ المعجزة - قاطعةِ الطُّرُق؟:

المعجزاتُ

كلُّهنَّ

قاطعاتُ طُرُقٍ على الإنسان.

(120)

معي فزجارُ الشكِّ لقياسِ الزوايا،  
ومسطرةُ الشبهاتِ لقياسِ الأبعادِ،  
وقاديرُ البنياءِ لحفظِ الجدرانِ بلا مَيلٍ فوقِ أسسِ  
المجازفاتِ.

معي

ما لا يُحتمَلُ من خُفِّ الملائكةِ بأجنحتها.



(121)

أزبكوني قليلاً بما ترتبك منه بَيْضَةُ الرُّخِّ.

انسبقوني إلى تعريف الإنسان ظاهراً بنصفه  
الأسفل نَحْتاً في الصخرة الهشة.

(122)

ما يناسب خوفاً هنا، يناسب كلَّ خوفٍ هناك.



(123)

سهل نقد سلوك الثلج.

صعب نقد سلوك البياض بعد رجوع الثلج إلى  
خيبته ذاتياً.

(124)

كُلُّ الإِنَاثِ حَوَامِلٌ فِي شَهْرِهِنَّ الثَّالِثِ:

هَذَا مَا يَعْرِفُهُ التَّارِيخُ بِإِصْرَارٍ.

(125)

لا نظير لهم إلا الشمعة أطفئت توأ،

أو الغش في مكيال أي زيت.

مقرونون بالشفق أحياناً،

وبالفسق أحياناً؛

بالخسوف والكسوف معاً.

هزيلون لا يناوشهم شعز أو نثر.

(126)

قراري معي،

في سلّة القصب ذاتها المحشوة كعكاً بلا سمس.

الشباك المائية النسيج.

المسوّغ الإسفلتي.

الكيمياء الشتائم المبتكرة.

الملاعق الفضة في فم الموت.

الشماتة العطرية،

والورقة تلك لا ليظبع عليها شيء، أو ليكتب، بل

لتبلى مهجورة.

(127)

عقلُ خماسيِّ؛

سداسيِّ؛

شباعيِّ، أو أكثر، ذلك الجريخ في معارك  
الأساطير.

(128)

مَن تضع يديها بين فخذَي الأخرى أولاً:

السَّماء أم الأرض؟

(129)

الأسلاك محيطه بالرؤوس كلها؛

بالخُصورِ كلها؛

بالخُصى كلها؛

بمعصم الوجوه مقيّداً إلى زعانف الأسماك.

(130)

أشعل جسدك حين لا يشتعل قلبك.



(131)

المَآجِزُ مغلقةٌ.

نفدتُ منها مكعباتِ الوقتِ المغلقةُ كنفادِ الزبدة.

(132)

أطلقوا أسماك القرش في السماء تلتهم النجوم  
اللحوم.

أطلقوا سراح النافذة المجروحة من المشهد ذاته  
لا يتبدل.

أغظوني ساعاتكم الجساء،

وخذوا ساعاتي اللحوم متبلة بأفويه الوجد.

(133)

صراخُ الأحياءِ كصراخِ الموتى:

رفاهيةٌ من نبرِ الصوتِ ذهبياً.

صراخُ ترفيةٍ عن ألمِ الصوتِ.

(134)

سأبرِّدُ قَدَمِيَّ مُتَدَلِّيَتَيْنِ مِنَ النَّافِذَةِ،  
كَالْوَجُودِ يَتَدَلَّى مِنْهَا مَحْمُومًا لِيَبْتَرِدَ،  
مُتَجَاوِرَانِ (أَنَا أَوْلَى، فَالْوَجُودُ أَوْلَى)، كُلُّ يَحَاكِي  
بِزَفِيرِهِ خَوْفَ الْخَوْفِ مِنْ كَلِينَا إِنْ ابْتَرَدْنَا،  
وَيُحَاكِي خَوْفَنَا مِنَ الْخَوْفِ إِنْ أَسَانَا مَحَاكَاتَهُ.

(135)

جئنا بفاهرة للجريح.

جئنا للجريحة بفتن عاهر.

(136)

تنفّس كما يتنفّس سياج؛

كما تتنفّس الثبته المتسلقة السياج؛

كما يتنفّس الإنكساز بقدم أمام السياج وقدم

وراءه.

(137)

لا تُسِينُوا فَهَمَ الْقَتْلِ.

خذوه على مَخْمَلٍ شَوْقِ مَاءٍ،

أو نَشْوَةِ،

أو رَجُوعٍ بِالْحَيَاةِ الْمَفْقُودَةِ إِلَى أُمِّهَا.

(138)

رَكْلَةُ الزَّفَاهِ بِحَافِرِهِ عَلَى كُلِّ فِيمٍ.



(139)

الأشباح يتصيدون بشضوصهم، من فوق الجسر،  
اسماك السحب منعكسة على ماء النهر.

(140)

وُلدوا بدم على الجلود،

ويغادرون بدم على جلود السنين اكتسبوها من

بؤل الوقت.

(141)

السفن الأفعوانات.

المجازفات المتوازية كصفوف القوارب في الميناء  
الضيّق.

الجضاب لتبّرج الحصى بلون اللازميّ.

الأحصنة المبللة الأذيال بزيت الدرة.

الهباء المحرّض.

المفالات المحرّضة على كلّ تسوية.

مدّخرات طينية تُكشّف عنها خزائن المجد.

شموخ العطش، ورفعة الجوع. تقدّموا:

أزيلوا الأصباغ عن الرّسم المتوجّع من أصباغه.

(142)

مذبحة الليل:

مذبحة الحرس في مخدع الأميرة.

(143)

دافئ لسان المصادفة في لفقها مثلجات الأبدية.

(144)

تعب في خير.

إرهاق مرفه في خير.

انكسار في عافية.

(145)

الآباء معثقلون في أبواتهم.

(146)

أشغلوني بشيءٍ آخر غير الحصاة في جيب  
الجندي،

وغير معركته المقلّمة الأظافر،

وغير انتصاره المتهكّم من كلّ نصرٍ يشبهه،

وغير عويل أمه النادية المجدّ غائض القدمين في  
قلب ابنها الجندي، الذي في جيبه حصاة.



(147)

جروح كشافه.

غضب رائد.

(148)

الأحوال صامدة على الخوازيق.

(149)

البؤس الخيري،

والخيز الذي يتسع لصلاة الجراد.

(150)

سأرتُ شيئاً ذات يوم.

سأرتُ حقيبةً بلا مقبض،

وأسلاكاً لربط ما انكسر من عظامي،

ولفافة تبغٍ لن أدخنها.

(151)

هذا قلب اعتباطي،

وذاك طحين وايش بالفرائين.

(152)

تسالونني ما تسألکم الخيثة الطعنة،

وأجيبکم بالذي يجيبني الرقم الأخيز مما بلغه  
سعر المخرج في المزاد.

(153)

أفكم الحياة الحزينة

أحزنت الدجاج في المزرعة.



(154)

جواد هارب لن يتوقف،

مذ البراري هاربة.



(155)

لست وحيداً:

ها هي الأفران المجزّات،

والأرغفة الشُّهْب.

ها هي المفاتيخ مرمية على الرمل الباكي،

أو مُعلّقة إلى أوراق السّرخس،

أو مخبّأة تحت المداعيس على عتبات البيوت.

(155)

لست وحيداً:

ها هي الأفران المجزّات،

والأرغفة الشُّهب.

ها هي المفاتيح مرميةً على الرملِ الباكي،

أو مُعلّقةً إلى أوراقِ السّرخس،

أو مخبّأةً تحت المداعيس على عتبات البيوت.

(156)

أخطاء كثر أخطاء الماء.

(157)

أفعلُ الصحيح،

مثلاً فعلتُمُ الصحيحَ تعديلاً من الموتِ على  
الموتِ.

(158)

ألعاب نارية إبهاراً للمواقع.

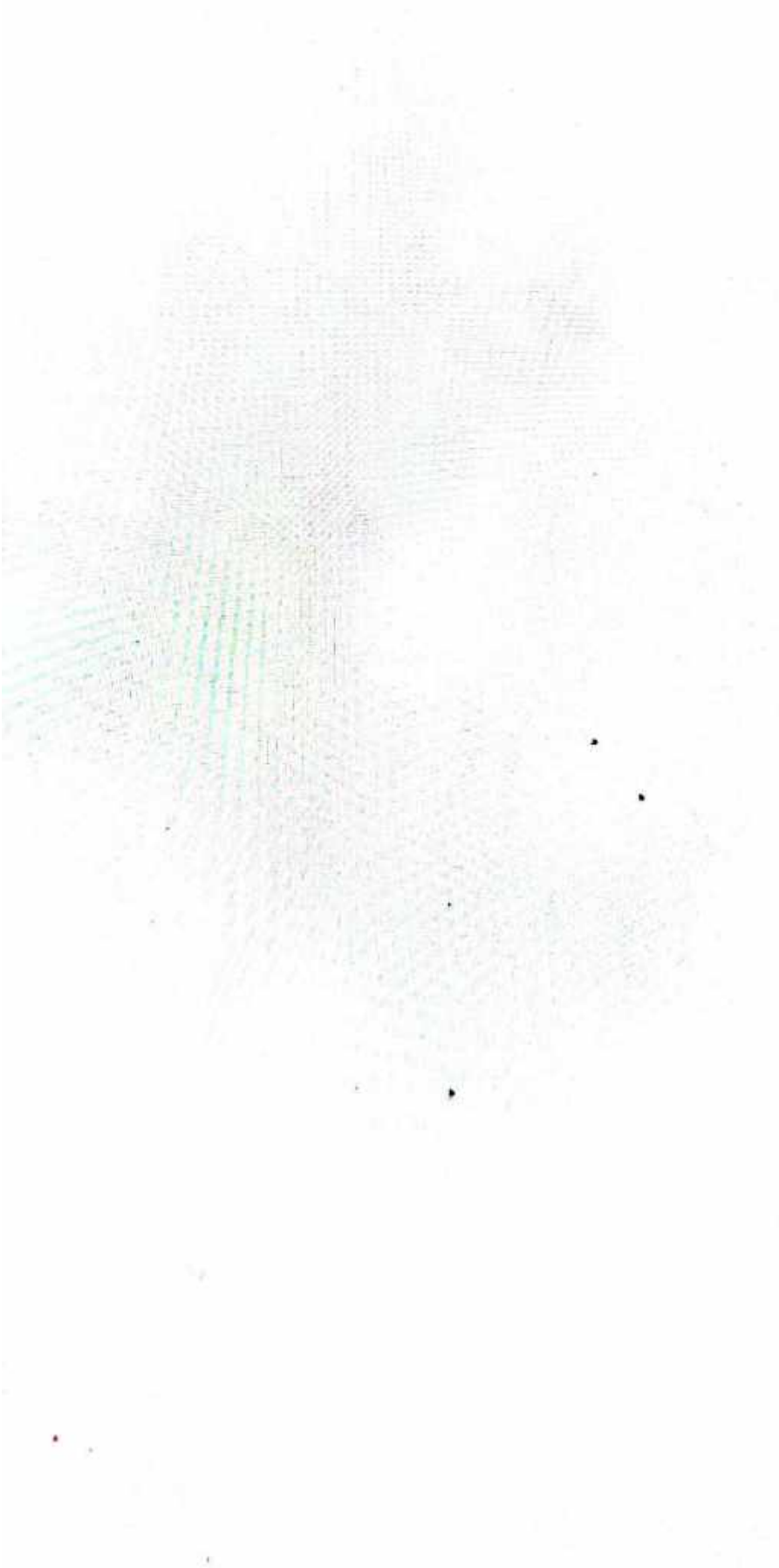
مفرقات أجروميّة.

(159)

سحب تنكسر متجمدة فوق البحيرات المتجمدة.

(160)

أعرف محاكاة النار للنشر.



(161)

البقاء لائق بعمود يسند المنجم.



(162)

أصباغُ على وجوه الأشباح  
تعيذهم إلى معارك البشر المهموسين.

(163)

الأيام البالية.

المخيطه الؤتوق بخيطان من أعصاب الزواحف.

(164)

الأيامُ المُحمَّصَةُ في المقالةِ ذاتها - مقالةُ الإلهةِ  
الناعسة.

(165)

تعاليم الشك البري،

وتعاليم الشك المُستأنس.

تعاليم المختنق بالهواء.

(166)

أزاميل فهفئة.

بعد نخت الموت على صورة نعرفها.

(167)

لا علم لي بما أعرفه إلا في عبوري شجرة التوت،  
المنقصة نضفها.

(168)

انهياراتٌ ثلجيةٌ في الفردوس وفي الجحيم:  
الأحياءُ يُسحقون فيها كسحقِ الثلوجِ الأحياءِ  
أسفلَ الجبلِ في انهيارها.

(169)

خطط لسرقة الرسوم من متاحف الجن.



(170)

إنَّهُ جَذَبَ السَّمَاءَ مِنْ ذَيْلِهَا عَالِقَةً فِي جُحْرِ ابْنِ  
أَوَى.

(171)

كدمات سود تتركها الفيوم على جباه الفيوم في  
اصطدامها.

(172)

فَرَّحُوا الْجِرَاحَ الضَّالَّةَ بِلِقَاءِ أُمَّهَا.

فَرَّحُوا أُمَّهَاتِ الْجِرَاحِ بِإِفْرَاجِكُمْ عَنِ الْجِرَاحِ.

(173)

يُقْتَلُ، أو لا يُقْتَلُ: لا فرق.

نقضت المواعيق التي أبرمها الجروح مراراً.

(174)

أعرف الكثير عن النساء؛

عن مقاسات أقدامهن،

وعن متاعبهن،

وعن الكدمات تركنها تحت عيني الغيب،

وعما أحرقته من حواشي ثيابهن في اجتياز

الإغواء الملتهب،

وعن ارتباك الرسوم على مناديلهن أنى مسخن بها

أيديهن حين تبكي أيديهن،

وعن وجعهن أنهم لم يُغلقن الطُرق قبلاً بمتاريس

من الأفاويح:

أعرف الكثير عن تهريبهن البهاء، في الأحذية، إلى

ضفاف الأنهار.

(175)

إنها الجروح المحميّات الطبيعية.

(176)

ثَعْدُ هَذَا:

نَمُو الزَنْبِقَةِ فِي حَقْلِ السَّوسَنِ.

(177)

تَشَبَّثَ الْمَاءُ بِي فِي السَّيْلِ، فَاغْرَقْتُهُ وَخَرَجْتُ.



(178)

مشي في الوحل لا يُبطئ الوصول إلى الحياة.

(179)

خذوا الجواد،

سأتبغ الملكة المعزولة ماشياً.

(180)

دقيقتان من الوقت تُشبهان فتاةً واحدة.

(181)

لا شكوك تُراودني في شيء:

أمامي الغد منطرحاً أرضاً،

والنموز عائدةً إلى أقفاصها.

أمامي هربٌ لا يقوى على الهرب.

(182)

الإيمانُ راسخٌ كحشوشِ الفراغة.

اليقينُ راسخٌ كأثارِ العقاربِ على الرمل.

الوجودُ راسخٌ كقلقةِ الطفلِ بعد الختان.

راسخٌ كلُّ شيءٍ في حُفرتِهِ.

(183)

نقود وهمية، مفترضة.

نقود عضلية.

(184)

سُكَّرُ يَنْدُبُ إِخْوَتَهُ الْمَقْتُولِينَ فِي الْمَطَابِخِ.

(185)

تذوقوا الخردل سائلاً من حلّات المعاني.

تذوقوا قشدة الليل المملح.

تذوقوا ضجيج المطاحن ملتماً على الأرغفة.



(186)

صمٹ يدوز مع العجال الكبار للشاحنات.

(187)

لا أنينَ يعلو على أنين الخرائط.

(188)

أنت ذهب،

أم ذهبي،

أيها الشتاء الملتصق بزداً بكتف العابر المنتحر؟

(189)

نزف قطرة من الدم صباحاً يريخ الصباح.

نزف قطرتين يريخ الوجود.

الرجاء السكتة القلبية.

الجدل السكتة القلبية.

النعيم السكتة القلبية.

الإيمان السكتة القلبية.

الآباء السكتة القلبية.

العذل السكتة القلبية.

الإنجاز السكتة القلبية.

القبلة السكتة القلبية.

الحدائق. البعثة. السماء السكتة القلبية.

الغمران. الحانات. المتاجر. الفضحة. الحفل.

الاستجمام السكتة القلبية.

الاعتراف. الصداقة. الأثاث السكتة القلبية.

الحنين. التوابل. الملهاء السكتة القلبية.

الميزان. العظة. الجسر. المتحف. الصفقة السكتة

القلبية.

الأمانة. الأسعار. البراعة. الشرق السكتة القلبية.

المجد. الولاء. الألق. الظاهر. الخزائن السكتات

القلبية.

اليواقيث. الشَّفَقُ. المَغَانِمُ السَّكَنَاتُ القَلْبِيَّة.

التمرد. المخازن. القظهْرُ. النجاة. التاريخُ مَثْرَنًا

كالسكتة القلبية.

(191)

لم أنس - عالماً بعد عالم مما عشت - ترتيب فراشي بعد النوم.

لم أنس قيلولتي.

لم أنس السماح للثرف بإنكار اعترافه السابق.

(192)

معدني غضب التماثيل الحجر بعد المغيب.



(193)

أخذوا مثلي الطريقَ الأقصرَ إلى كلِّ شيءٍ،  
حَفراً بالمعولِ في الجبلِ الأقربِ إليكم.

(194)

حساء من خضار البروق،

بتوابل من هزيم الرعد.

صباحي حساء في صحن مجور.

ظهيرتي حساء.

مساوي حساء.

ليلي حساء:

الجمال المكتنز يعرف الحساء من صحنى بالساعة

الملعقة.

(195)

الفصوز الذهبية الأقدام،

والطينية الأيدي.

الوحشة الشَّرهة.

الكأبة القرن كل طعام ينضج فيه.

وثقت أيضاً ألوان تغلي غضباً،

وعلماء ذوو وثبات عالية فوق حبال العجائب.

(196)

أجذ الماء حيث أجد ما تبقي من نهاري المحترق.

أجذ الماء حيث أجد أيدٍ مقطوعةً.

أجذ الماء حيث أجد الخوف مرتويًا مني.

(197)

مجاعات أثرية على مداخل المتاحف.

(198)

متضامنون حيث لا يُضليح غفرانٌ شيئاً.

مُعلّمون بأيدي مطخيةٍ زيتاً،

صامتون وراء النوافذ المُطلّة على الرحيل الكبير.

(199)

لن أرفع عيني عنها - عن الطَّلقة متجهةً إلى  
عقيدتي اليسرى،

أو إلى كتف عقيدتي اليمنى.

(200)

لا أراعي اليقظة وأوهامها:

أنا في نوم الشكرة تحت لساني.



(201)

لهم عقول النقوش على الجدران،

وعقول السيوف،

وعقول الخفر،

وعقول الغبار على أرفف الكتب التي لم تلمس

قط:

عقول أجزلها كلاباً في المقاعد إلى المتنزّهات.

(202)

سنحتفظ بالرسائل مغلقة لا نريد قراءتها.

هي الأجل مغلقة.

هي الأنعم ملمساً لَمَّا تَزَلْ مغلقة.

هي - مغلقة - لمسة لم يلمسنا بها أحد.

(203)

مخاطبات شاحبة تُغذز:

لم تزل الكلمات في نقاهة.

(204)

النساء وحدهن أصوات الكستنة المشوية.

(205)

ماذا ترون؟:

فلا قظ حواجب النساء بين أسلحة القُفول.

(206)

الرؤوس المغلفة بالنحاس هي الأفضل.

(207)

عاشرت الذهب رقيقاً ذهبياً.

عاشرت الفضة لا حُرْفَ فيها.

عاشرت الحديد المونس،

الفياض الملاحية،

الساعاتي،

الدزس الصارم،

الأبوي إرشاداً - بمعارفه المكيئة - إلى كل صلافة.

عاشرت الزئبق الأمير،

جليس الأمراء القناقين.

(208)

تعديلات طفيفة تستلزمها الصلاة،

في صَدْعِ عَلِقَتْ فِيهَا قَدَمَا الْإِيمَانِ.



(209)

لكل سحابة اسم نبعها،

ولكل نبع اسم حلية حجرية.

(210)

كنت كلباً، أيها القمر،

وها أنت هزة في الأشعار.

(211)

السقوط عن الشجرة سقوط في التاريخ.

(212)

انتبهوا:

هذا عذابٌ تجميليُّ،

وجراحةٌ لتضخيم المعنى في جُورتهِ الواسعةِ،

ومشي على أنفِ الحقيقةِ الأفتس.

(213)

مواعيد بحرية لا تناسب البر.

(214)

انتهى ما انتهى:

أنجزت الخفرة بمعاول الكمال الحفار،

وبمعاول الخلود الكادح،

وبمعاول الزمنى الحداب،

وبمعاول آخر يشته في وصفها إن وصفت.

(215)

إنها عودتي الثانية من البستان فتحث الجداول  
فيه على مواضع،

وأغلقْتُ جداول،

مهتدياً بعُزف البستاني في إضحاك النبات،

وإرواء جذور الأيام الفائضة عن اللزوم،

وإشعال الجحيم بقليل من رفاهية الماء الحائر.



(216)

الخصور الضيقة، الزنبرية، خصور الزائرات  
مغاصر أعمارهن في الخريف الأثري.



(217)

الحنانُ الأقسى حنانُ المايكرويف على الوقتِ  
مرؤساً كما لم يرؤض قبلاً.

(218)

سأريكم الارتقاء بالشتائم باهرةً كارتقاء الأنواع،  
وبقاء الأصلح.

(219)

ملح خشن لم يذُب في نظراتِ تغلي.

صفّاراتُ إنذارٍ تحت الجلود.

تدليكٌ للعصبِ النافرِ في باطنِ فخذِ العذراء  
اليسرى.

صباحاتٌ محتبسةُ الأنفاسِ من مرأى النجوم  
صريعةٌ قبل بزوغ الشمس.

أزياءُ نباتية.

نُسغٌ رمليٌّ في غصونِ النخلِ ذي الثمرِ الكلى؛

ويضاف إلى هذا أن يلتقط من كلِّ حريرٍ  
-ملاسةً - تماوجه الصقيل، اللادع.

(220)

أفيال آسيا العقال جرّت الغابات بالسلاسل إلى  
آسيا الأخرى.

(221)

أعياد ميلاد، أم زُنابات عقارب؟

أعياد انعتاق من القاهرين،

أم احتفاء بالقاهرين؟

أعياد من مهازلِ الفصولِ في تسمية الأعياد،

أم انهيارُ السنينِ منسحقةً تحت الأعقابِ

المسمارية لأُمَّهاتها؟



(222)

نحن الأثر المسماري؛

البقايا المسمارية منقولة عن كسرة من لوح  
المسماريين:

إن أردتم صعود هذا السلم، اغفوني:

لن أصعد سلم آثاري ثانية.

(223)

هذا انحرافٌ عاقلٌ:

الشجرةُ وحدها تتذكّر نبض قلب الهارب انكأ  
عليها برهةً في هزبه.

(224)

صَلْصَةُ الْوَعُودِ فِي الْجِيُوبِ كَصَلْصَةِ النُّقُودِ  
الْمَعْدِنِ.



(225)

أرى أطباقَ المَحَارِ التي سأخذها معي إلى صيامِ  
المعاني.

(226)

ملح الأظعمة التعب،  
والخوف وقودُ طهوها.

(227)

الإله أخضر القدمين في حديقتنا، لا يرى منه  
سواهما.

من يدخلها يدخلها بفطرة الصاعقة،

أو بفطرة الدم الخثيرة،

أو بفطرة الظل تحت شجرة الكينا.

(228)

الأوغاد المخادعون ابتسموا للعاصفة فابتسمت  
لهم العاصفة.

(229)

أنا تَمِلُّ، أم البَابُ؟

(230)

تَسَاكَنُوا بِاللَّمِيسِ مَعَ الْجِيرَانِ اللَّامِيسِينَ.

أَصْلِحُوا طَيْرَانَ الثَّوْرِ الْمَجْتَنِحِ،

وَلَا تَسْتَغْفِرُونِي بِمَا أَعْرِفُ:

لَمْ أَكُنْ شَيْئًا.

لَمْ أَكُنْ أَحَدًا.

لَكِنِّي يَوْمَكُمْ الَّذِي لَا يَنْقُضِي قَطُّ؛ لَا يَغَادِرُ

الْمَطْحَنَةَ.



(231)

إيمانٌ لَصُّ بِالْإِلَهِ اللَّصُّ.

(232)

جسدي في عصرٍ.

قلبي في عصرٍ.

عقلي بينهما،

وإيماني ضائع في التقدير.



(233)

واقِعٌ لا يتنازل عن سطرٍ من عقدهِ الحجريِّ،  
والوقتُ يقلُّبُ أعضاءنا السكاكِرَ في فمه - فَمِ  
الحُمَى.

(234)

إشكالٌ لا أكثرَ هذا العَدَمُ يُسَوِّى بِشَقِّ من الحنجرة  
إلى الرّاتقة،

وإيمانٌ لا تسويةٌ فيه إيمانُ النارِ بحدائق النار.

(235)

مفقودون،

صَوَّرَهُمْ مَتَمَّاسِكَةً، صَلْبَةً، عَلَى جِدْرَانِ تَتَشَقَّقُ مِنْ  
حَمَلِهَا مُلْصِقَةً عَلَيْهَا.

مفقودون،

متباهون بفقدِهم.

وَهُمْ مَعذُورُونَ:

لَقَدْ جَرَّبُوا الظُّهُورَ عَلَانِيَةً فِي مَسْرِحِ لَمْ يَحْضُر  
عَرُوضَهُ أَحَدٌ.

(236)

المقاتل العفوية.

مدائح المقاتل العفوية.

الجحيم العفوية.

العفوية الرسم على الأعمار بالشفرات.

(237)

مُحَيَّرٌ أَنْ يَتَقَاسَمُوا الْحِمَاقَةَ قَبْلَ نِزْوَاجِهَا.

(238)

المطّاط الزعنفة في ظهر الإنسان.

قطرة الزيت المأزومة،

والتحريف في نسب القبل.

(239)

الانتهاء مُمتع:

هذا من معاني الإطراء.

(240)

إنشاقُ جديدٌ عن المعادن.

ذهبيٌّ مذعورٌ.

حدائقُ متشاحنةٌ،

وتشهيرٌ نبيذٌ بالنبيذ.



(241)

فَسَلِّ كَذْحَ الشَّقَاءِ،

لَا يَسْتَرِيحُ إِلَّا فِي الْيَوْمِ الْفَرَعَوِيِّ، قُرْبَ الْهَرَمِ  
الْمَحَلُّ.

(242)

أنا ميتٌ حين لا أفكّر أني ميتٌ،

وأنا حيٌّ حين لا تفكّر الحياةُ بي.

(243)

الليل مغلّف النجوم الخراف،  
والجمال الملتمع الأسنان جمال حلاق.

البراميل الأثاث في الأبهاء لجلوس الحياة عليها  
بغلمانها.

الأمانى البراميل.

الطرائف البراميل.

الزينة البراميل.

المخابئ البراميل.

الليالي البراميل.

المعابد البراميل.

الحرية البراميل.

الحضارات البراميل.

القواعد البراميل.

المواثيق البراميل.

المساكن البراميل.

الاستجمام تحت قناطر العافية في حدائق  
البراميل.

(245)

الملاك كسنبلة،

والشيطان الحصاد.

(246)

ما تبقي من نوعكم نوع المنضدة المقلوبة،

والكراسي المقلوبة،

والأحذية المقلوبة،

والسير مقلوباً بأقدام في وخل السماء،

ورؤوس في الإيمان بالخواتم الضيقة على

الأصابع.

(247)

ينمو الموت كالكزبرة في الشقوق حول مفاصل  
الأديان.

ثمره ديني.

ظله الوارف ظل ديني.

نجاهه السطوة على الحدائق نجاح ديني:

الموت ربا الديني في تسليفه الإنسان صحون  
الالهة، يأكل فيها ما لذ من أكباد نوعه، وما طاب من  
كلى الأنواع كلها.

(248)

علامة كل ساحة ثديها الأيسر:

هكذا في الأسفار.



(249)

اتركوا وراءكم زوائد الحياة: أتوابها،

وقبعتها،

وأختامها،

وقدميها أيضاً.

تحذروا من أقدامكم.

ومن أيديكم.

أحراز أنتم،

معصومون كزقية غلقت إلى عنق الثور.

(250)

الهموم متصلة في المقايضات،

والحظوظ منطرحة أرضاً:

أوقفوها على مؤخراتها.

(251)

للفتاة هذه بصر الهضبة، الراصدة أخطاء الأرض  
المستوية.

(252)

حَبَّةُ جَمِّصٍ ثَلْتَقَطَ بِمِنْسَرِ اللَّوْنِ فِي كُلِّ رَسْمٍ.

(253)

هذا بصلُ الشَّعْدِ،

وثومُهُ،

وكُرَّاثِهِ.

(254)

شجعانٌ لا تصمّد المدنُ لإغوائهم؛

لا تصفد النساء؛

لا تصمّد الحقائقُ منتصبَةً أو منحنية.

وَهُمْ صامدون صمودَ الوبرِ على حُصى القِطط.

(255)

كونوا رجالاً كاقْتدارِ ظلالِ النساءِ أن تكونَ رجالاً؛

بل كاقْتدارِ جروحهنَّ - جروحِ النساءِ.

(256)

ما تفعله الأمهات يفعلُه الآباء بعد الموت.



(257)

جيد هذا الواقع الفستقة مغ رشفة الجعة.

(258)

يأش لا يتنازل عن أناقته.

(259)

ما اسم الطفلة التي لن تلدها أنثى؟  
محزن أن لا يخطر ذلك على بالي.

(260)

لا عزاء للريح عن وقاحة الرمل الغادر.

لا عزاء للرمل عن غدر الريح بنقوشه.

(261)

يصعقون أنفسهم بأسلاك الكهرباء المقطوعة،  
ليستعيدوا صدمة المكان الأول خرجوا منه  
محطمين إلى المكان الثاني:

هُم بَرَاءٌ مِنْ أَحْوَالِهِمْ،

وَالأَرغفةُ براءٌ مِنْهُمْ،

وَالماءُ براءٌ مِنْهُمْ.

مَنْ أَغنيَ حَقاً؟:

سمعتُ النشيدَ المُتبرِّئُ مِنْ حَقِّ الكَلِماتِ فِي أبوتِهِ.

(262)

ثانوي أمز الساعات مغتسله في المغطس الخزفي  
للعقل.

(263)

لم أكن ضائعاً في الصباحِ إلى خَلوتي بالنبات.  
كانتِ الحقولُ ضائعةً.

(264)

الخطى بدائية

في اتجاه الوجود البدائي.



(265)

الذين أوصلوني إلى البيتِ دائخاً أخطأوا الباب:  
وضعوني على عتبة البابِ الخلفيِّ للمآزق.

(266)

الكلاب حزينه هذا اليوم.

إنها لا تتبول غرضاً لملكيّات الحيوان،

بل تتكلم كالأسيرة في مخاطباتها للأسيرة.

(267)

عَصِيٌّ أَنَا عَلَى مَقَامِرَةِ الْمَاءِ بِمَا يُقَامِرُ بِهِ.

صَامِدٌ صَمُودٌ أَنْهِيَارٍ لَا أَنْهِيَارَ بَعْدَهُ.

ضَلْبٌ كَأَسْتِسْلَامِ الطَّرِيدَةِ لَفْخِهَا،

وَحَزِينٌ أَيْضاً مِنْ كَثْرَةِ مَا تَفَادَانِي الْحَزْنَ فِي

حَاجَتِي إِلَيْهِ كَوْرِيثٍ لِلْأَجْرَاسِ.

(268)

الثفاياث تآأتمز متراكمه على مدآل الإيمان  
بآبروت الحق.

(269)

لا تُناقِضوني:

الرقصة التالية مُلك الرملِ الراقص.

(270)

هذا ما جرى للحديقة أخيراً:

باتت حديقةً ضلّعاء.

(271)

فَرُّ نَزْعِ الدَفِّءِ مِنْ جُذُورِهِ، فِي الْحَقْلِ الدَافِئِ،  
بِيَدَيْنِ جَلِيدَتَيْنِ.

(272)

عززي باجتراح معجزة - تكسيراً لجزرة  
المخللات - ناقض.

الغروض الأخر تقضي بدمج المعجزات كلها في  
سلمٍ موسيقي.



(273)

الأمهات يسقطن أرضاً بدرجة أخف، على المقياس  
الروحي، من سقوط الآباء.

(274)

قريباً، -

في القريبِ ذي الأُمِّ المُخْتَنَّةِ،

المولجة بِخِفاضِ النساءِ، -

يعتزُّ الإنسانُ على المطارِحِ المُعَلِّمةِ بمَنِّي الأجدادِ.

(275)

سَهَوْنَا عَنِ السَّفِينِ حَنِينًا إِلَى الْبَحْرِ.  
قَذَفْنَا بِأَنْفُسِنَا فِي الْبَحْرِ حَنِينًا إِلَى السَّفِينِ.

(276)

لم يضعف المكان من حولي.

لديه ما يهمل به - قبل التزعج - إلى المكان  
الجديد.

(277)

لا يَغْضِبُ الشُّصُّ إِذِ اخْتَطَفَتِ السَّمَكَةُ الطُّغْمَ،

بَلْ تَغْضِبُ السَّمَكَةَ.

(278)

غنائم الشتاءٍ أحذيةً بمساميرٍ في أعقابها،

وقفازاتٍ،

ومعاطفٍ مبطنَةٌ بالقصدير.

(279)

منحوتاتٌ غيرُ دقيقة، -

بل أشباهٌ معتكرةٌ نَفَدَ منها صبرُ الأزاميل، -

تلك المنحوتاتُ المسلوخة،

البريئةُ النظرُ بعيونٍ لم تُنجز.

(280)

لا فكرة تُلقى إن أخفقت.

ستعود مُخففةً من جديد كي لا تُلقى.



(281)

هذا لَمْ شملِ العائلاتِ النَّارِيَّةِ.

(282)

لا ينظلي على مضائق البحر كذب الفلك.

غُسلت الثياب.

غُسلت ملاءات الأسيرة،

وأغلفة الوسائد،

وسفط الموائد،

والرياح المتسخة،

والشهور المتعثرة في حراثة الغبار،

والبكاء المتسخ من العيون المتسخة.

لكن الحيرة كلها أن لا يُغسل السري المحراث،

وحبة التين المتفجرة حنقاً من نضوجها.

(284)

لا يهأن الغضب المبتدئ إن لم تهن أمه المكتملة.

(285)

مُلفث أن يتحير المجهول في لمسهِ الدراجة  
الهوائية.

(286)

سأتذكر الآن ما تتذكره المثلجات القشدة في  
الأفواه.

(287)

لا تُرغموني على الاعتقاد أن كل سقوط هو سقوط  
تحت الرحمة، أو فوقها.

(288)

مائة بعلٍ لا تكفي لنقل ما لا أعرف إلى ما أعرف.



(289)

فارغون،

جؤف،

يحبون أبقارهم في الأمكنة الجؤف، الفوارغ.

(290)

قبيح، مستعز ذلك الهدوء المحتفظ بالثلم الدموي  
على زجاجه،  
والخير قاحل.

(291)

جئوا مدخلاً إلى المهازل،

حين يستعصي الجدال في شأن نقل القمامة من

المدن إلى معاصر السماء.

(292)

سبع معارك، أو سبعون، لا تُخَدِّثُ فزقاً في الموت.

(293)

الأوثان الصقيلة الحجر،

الناعمة،

محدقة في عطف إلى الفضائح.

(294)

واسع كل حقل، في أرض غير موعودة، سعة حقل  
البطاطا في أرض موعودة.

(295)

عَدْلُ أَنْ يَقَايِضَ التَّارِيخُ التَّارِيخَ عَلَى رَغِيْفِيْنِ.

(296)

إنهن يرقصن رقص المنائر للسفن.



(297)

بين كل بحرئين سفن محظمة،  
دفيئة في الرمل أو في الوحل.

(298)

أحبُّلُ آخز؟ لا يهئم:

اختفلوا بقطرة الندى منحدرَةً على النَّصلِ العشبِ.

(299)

وَرَثَهُ الْعُرُوشِ يَبْتَسِمُونَ لِفِرَاحِ الْبَحْرِ الْعَبْدِ مُفْتَلِكًا  
كشواطئه.

(300)

شيدوا صرحاً من الأخطاء النبيلة.

(301)

رقض مع الماعز.

غناء مع السلطعونات.

تثبيت للمواعيد بأقلام الأنهار:

هذي سيرة الخلاف كله خارج النظم، وفي  
دواخلها.

(302)

صِيَادُو الرُّؤُوسِ - الهمجيون بتعاليم لقنوها عذبة  
على كل ساحل - لا يفادرون السواحل، فذ لا تنجو  
السفن من الرسو في مرافئهم.

(303)

تُطلى سفن الأساطير بالشحوم و قاء:

بحارة بفلاصم،

واشركة زعانف حيتان.

(304)

الأسلاك محيطه بالرؤوس كلها،

وبالخصور كلها،

وبالخصى كلها.

أسلاك محيطه بمعصم الوجود مقيداً إلى زعانف  
الأسماك.



(305)

مكابرات الأرقام المخدوعة،

والمعاني المخدوعة،

والأباطيل المخدوعة،

والقيامة المخدوعة: بعلمها في سرير كل دين إلا  
سريزها.

(306)

الشك نباتي.

الحيرة نباتية كالذهب قبل بلوغه غمر المعدن  
المتهور.

(307)

أَسْبَغُوا عَلَيَّ صِفَاتٍ لَا يَمْلِكُهَا الْقَطَنُ فِي جُوزَتِهِ.

أَسْبَغُوا عَلَيَّ صِفَاتِ الذُّرَّةِ قَبْلَ نَضُوجِهَا،

وَصِفَاتِ الْحَرْفِ الْمَقْلُدِ غَضَبِ الْكَلِمَاتِ،

وَصِفَاتِ الشَّبْهِةِ الْفُدمِنَةِ اعْتِرَافِهَا بِالْفَضَائِلِ

الغَيُورَةِ،

وَصِفَاتِ الْبَابُونِجِ يَشْرَبُ نَقِيعَهُ قَاتِلٌ مَطْمَئِنٌّ إِلَى

بِرَاءَتِهِ.

(308)

جرعة مستكملة من المعاني بعد نفاذ المعاني.

(309)

الغرباء طيبون قبل الظهيرة، لا بعدها.

(310)

عَفُوَ الزَّرْعِ عَنِ الزَّرْعِ،

وَالْبِيَاضُ عَنِ الْبِيَاضِ،

وَالنَّهَائِيَّةُ عَنِ النِّهَائِيَّةِ.

عَفُوَ الْيَنْبُوعِ الرَّقِيقِ عَنِ الشَّمْسِ،

وَالْمَحْدُودِ عَنِ الْمَحْدُودِ،

وَالْآلَاتِ عَنِ الْآلَاتِ.

عَفُوَ الْجَنُوبِ عَنِ الشَّرْقِ،

وَالشَّمَالِ عَنِ الْغَرْبِ:

عَفُوَ الْكَلِمَاتِ يَسِيلُ لُعَابُهَا مِنْ طَهْوِ الْمَعَانِي الْخُلُودِ

عَلَى نَارِهَا الْهَادِئَةِ.

(311)

ضرائب على الأرواح مُخَفَّضَةٌ بعد الموت.

(312)

رياح ليست رياحاً في جيوب الإنسان،

بل في حذائه.



(313)

شكل كالطلقة من بندقية القنّاص.

(314)

أبنية مائلة من مفاخر الهندسة المائلة.

قلوب مائلة.

عقول مائلة.

لذائد مائلة.

عصور مائلة.

أناشيد مائلة.

خلود مائل.

معانٍ مائلة من شوقها إلى كُفْرِ:

أوقفوني عند حدّي - حدّ الشاي الأسود،

والبنّ لم يُحمض بَعْدُ.

(315)

حُجْرَةٌ فِي الْقَصْرِ بِبَابِ أَوْحَدٍ عَلَى الْبَهْوِ الْمُنْخَسِفِ.

(316)

الأحاديثُ فُظَّةٌ تحت شجر الصنوبر،

وفُظَّةٌ أكثر عن مولد الأنبياء تحت شجر القَرْظ.

(317)

موتى يقترعون على انتشال الحياة من خفرتها.

روحانيون بأجسادٍ من الموز في غير موسمه؛  
خيوط خشنّة في المغازل؛ لا فقاريون؛ طعومٌ في  
فخاخ النبات؛ مجرّحون من عبور الغزاة في غابة لا  
يرونها، وهم الأواسط في كلِّ عقيد.

روحانيون مسكوبون سكّباً خاطئاً في القدر  
الضحلي؛ مناسك قبل إغلاقِ السدود وبعد فتحها؛  
مبيت على غدر الأرض، ونهوض على غدر السماء؛  
نفس كلما هزّزتهم صلّلت في جيوبهم معادنُ  
الريح.

روحانيون أصوات بعد الغناء؛ معالم رقمية؛ صيدٌ  
بقذف الأحذية على الطرائد؛ رخالة بلا رحيل،  
وجروح من عضّ الليل على ذيله.

روحانيون؛

أرضيئون من ميازيب السماء؛

مراهم فليئة عضل الفكرة العائس؛

مواعيد متأخرة؛

مواعيد مبكرة.

روحانيون مطارذات من الرسوم التجريد للرسوم  
التجريد؛

سفاكو زرقّة.

روحانيون في كل موضع لم أخضعه للشعرِ وضمناً  
بل للصراخ.

(319)

أحلام تطرد الحالمين



(320)

الصلاة التكررة على خاصة.

والدعاء الفرض والنسب.

(321)

مَظْهَرُ اللَّيْلِ فِي ثِيَابِ الْمَهْرَجِ.

اِقْتِصَادٌ فِي النِّجَاةِ.

تَشْتِجُ تَرَابِييُ.

صَفْعَةٌ فِي الْمَطْرِ يَنْكَمِشُ مِنْهَا الرَّعْدُ.

(322)

ها هو الملح مُصنَّفاً تصنيفَ اللاهوت.

(323)

إشكالٌ يتفاقم بين الستارة والنافذة من تقدير  
المشهد المتحفّز للاختفاء،

وتزلّف روحانيّ إلى المسطرة الخشب عليها أرقام  
نزقةٌ تستظهر وتستخفي.

وثمت دمٌ يعتذر عن تلوينه الكتب بين يديّ  
الأخلاق الدموية.

لواعج احتياطية.

زحام احتياطي.

جنون احتياطي.

أعصاب احتياطية.

حزن احتياطي.

نزف احتياطي.

عواصف احتياطية.

غبار احتياطي.

أنبياء احتياطيون.

عُض احتياطي.

عُرْق احتياطي.

انهيار احتياطي.

رماد احتياطي.

مزاب احتياطية.

ركود احتياطي.

أوبئة احتياطية.

نكاخ احتياطي.

(325)

لا يملك الجنونُ صفحاً كي يصفح.

(326)

الإسفلت مائغ من عبور العاشقات بأقدامهن  
المحرورة.

(327)

لن أخوّل نفسي -

نيابةً عن المتاهة العادلة -

أن يكون لأية نهاية سخر يشبهها.



(328)

حظي حظ الكلمة التاسعة: جربوا أن تفهموا.

(329)

سرقة جنازات بما فيها من مشيعين،

ومن مقابر،

ومن حزن خلغ عنه سواده.

(330)

أطفئوا أنوار الأنفاق:

الأشرار يُضربون بتأييدٍ من الآلهة المتقاعدة.

(331)

إنها القبوز لا ترهبها الجثث.

(332)

ما تفعله الأمهات يفعلنه الآباء بعد الموت.

(333)

لا وجوه تحت الأقنعة:

صدّقوا الأقنعة.

(334)

حين لا تعرف ما تُسأل عنه،  
أدِرْ خذَ الجوابِ إلى جهةٍ أخرى.

(335)

حين تخطئ في كل شيء لا تستسلم:

مُخرجك أن لا تستسلم.

وضوحك في التبرير أن لا تستسلم.

نقاء الخطأ الأمين معك أن لا تستسلم.



(336)

للضعفاء، وللشجعان، روائح الزيت المعدني -  
زيت عجال الحفارات.

(337)

لا تهينوا القلب متعلقاً بنكهة السماق في أغاني  
الطهو الموحشة.

(338)

مصائد أسماك القد لثدخن وثلح،

كالأيام ثدخن وثلح،

وكالإقامة، بلا كلفة، في ألق الذهب مالحاً.

هنيه، انتظز يا صاح:

الجمال المفلحة على المنضدة إلى جوار مرشّة

الفلل المطحون.

(339)

عبوز الغيوم بسلام فوق أرض المعركة.

(340)

تخمين صارم لطباع الحطابين.

مكزماث مسرحة كشعر الحقد الطويل.

نذُر شؤم إغراق الكنوز بحليب الجواميس. وماذا

بعد:

حان الوقت: الجلود تتساقط.

(341)

كشّافونَ بأيدي من مغازلِ الصوفِ،

وكشّافونَ على متونِ البهائمِ كما خلقت في

الضربة الثانية على ضدغ الكون بمطريقة.

(342)

الأجساد الأخرى سبقت جسدك إليك:

يا له جسدك مئسغ للآثار التي كنتها قبل أن تكون.

(343)

سهل أن تقول كل شيء.  
صعب أن تحتفظ لنفسك ببعضه.



(344)

قَلْقُ لَا يَشْتَكِي مِنْ تَسْخِيرِهِ فِي تَنْظِيفِ كُلِّ سَرِيرٍ  
مِنْ عِلَلِ النَّوْمِ،

وَمِنْ لَوَازِمِ النَّوْمِ،

وَمِنْ آلَاتِ النَّوْمِ.

(345)

الکباز المبتدئون في المشي؛

المبتدئون في الصراخ بأصوات أقوى؛

المبتدئون في النزهاة مشياً بين أعراف الصخر؛

المبتدئون في ارتداء الأحزمة النيران.

الکباز الجرائحية بمباضع الأرقام الرهيفة.

الکباز،

الکباز النسيان أرقوا بنسيانهم أسلافاً مبتدئين.

(346)

أعرف الطفولة مُتجهمةً في كلِّ طفلٍ.

أعرف حضورَ الأعمارِ المتجهِّمِ،

وأن لا عدالةً تُستثنى من تجهِّمها.

يا للجهامةِ النبعِ تُسقى منه الحظوظُ كلُّها.

(347)

لا تُؤْتَبُ النَّازِ،  
بل يُؤْتَبُ الرَّمَادُ.

(348)

ضربات في الكهوف ترتعش المدن بصدائها  
المستغذب.

(349)

اسمعوا زقاء الخراب الديك موقظاً كل ديك آخر.

(350)

تصنع الموت إن لم تكن ميتاً:

ذلك يُريخُ غرورَ الموت.

(351)

المعلمون في تالسن:

لقد سُرقَت طرائقهم في إطباق الكتب الصغار  
الحجوم،

وسُرقَت طرائقهم في محو الكلمات الجيرية عن  
الألواح،

وسُرقَت منهم المدارس التي لم تُبنَ بعد.



(352)

غَشْنِي، من فضلك، أيها النهز.

(353)

واضح كَشَف الطرائق السحرية للبريد بين بَشَرِ  
الكهوف.

(354)

منذ وقتٍ ما من أوقاتنا المبتلَّة انضمت البحيراث  
إلى الحاسدين.

(355)

زَغَمُ شَمْسِي مُنْتَحِلٌ مِنْ زَغَمِ الْإِنْسَانِ ابْتِكَازُهُ النُّورَ  
فِي مَوْقِدِهِ.

(356)

أقدام فولانية في أحذية من لحاء الشجر.

عذل فولاني بمؤخرة كمؤخرة البابون.

(357)

عَلِّمْنِي الْوَرَقَةَ أَنْ أَكُونَ بِيَاضَ جَبْرَهَا.

(358)

مرحى للجريمة قبل حدوثها؛

مرحى لها بعد حدوثها:

الجرائم متكاملة عناقيد تندلى من دوالي  
السفوح،

ومن دوالي الأودية،

ومن دوالي السهول،

ومن دوالي الأرقام في الإحصاءات الرتبية.

مرحى للوجود لن يختبئ من ترفه وجوداً.

مرحى للعدم لن يختبئ من ترفه عدماً.

مرحى لنى:

سأختبئ أنى وجدت مكاناً لا موضع لتترف الموت  
فيه.

(359)

بَيِّعُ رَسُومَ بِمَا يَغْدِلُهَا مِنْ لَهَاثِ الْأَنْثَى.



(360)

ما لا يُعَذَّب مُعَذَّبٌ أَيْضاً.

(361)

صديقاتي أولاء مُشكّل متعقّف عن جني الأرباح  
السهلة.

(362)

مديح يُستثَمَر في الهجاء.

(363)

إنه اختفاء مغلّفات الرسائل،

واختفاء الرسائل،

واختفاء المتراسلين،

واختفاء البريد وشعاع البريد،

واختفاء عناوين المنازل،

واختفاء الفقائيات، والمساكنات، والمشافهات،

والمنازلات، والمجازفات، والشروح، والتأويل،

والمناقسات.

إنه اختفاء المتعارف عليه من الذبح بلطف

السكاكين.

(364)

أعيادُ بأذانِ كآذانِ الأفيالِ.

جروحُ رياضيَّة.

فِظاظَةٌ تُبوعُ.

مأزقُ أزقَط.

أسنانُ مُطبقةٌ على أذيالِ البروقِ.

عجزُ زُبُقٍ لا تمسكه الأخلاقِ.

ظلالُ خمائرُ أنضجتِ عجيبَ الأَرغفةِ.

تقادٍ في إغلاقِ المصادفةِ الحليفةِ،

وخصى مرتبِعةً في نزهةِ الجسدِ.

(365)

أَكْمَلُوا مَا تَأْكُلُونَ:

الذَّبْحُ كَثِيرٌ غَدًا.

(366)

هذا ما ادخرته الامهات من جبال الآبار.

(367)

ظرف سريع تمز تحت الخصى الفسرعات.



(368)

ریش علی کل وسادة:

إنه نثف جناح الملاك.

(369)

أعمار بيض كالبلاهة البيضاء،

وأعمار سود كإفراج الذهب عن بدايات المنطق.

(370)

الموث مهندس الأمكنة،

ومعماري الخوف.

(371)

لن أتدققاً بنارٍ في الغابة هذه،  
بل بعواءِ الذئب.

(372)

رصانة النظر وصرامته.

حقائق سفايفذ جاهزة باللحوم لشوى.

قديم متدل كعقيصة شعر.

حمى أنيقة.

شقوق فخورة في الصخرة. أعظوني ملحا.

اعظوني ما يشبه الملح.

أعظوني ما يشبهني قبل أن أصير ملحا، وبعد أن

أصير.

(373)

الخطابة الحرة من منبر قبي

(374)

هذا مَخْضُ الكَمَاةِ ثِقَّةُ الرَّمْلِ بِهَا.

(375)

خميش مقضوم من جفافة الرمادية.



(376)

يتظاهرون أنهم بشر:

ذلك ما يُزهبهم.

(377)

مُنخَفِضٌ مَنسُوبٌ المَاءِ:

حورياتٌ من نوعهنَّ الطائرُ مُنخَفِضَاتُ الأكتافِ  
حسرةً،

مُتَقَلِّصَاتُ الأجنحةِ في الهواءِ؛

وحورياتٌ مُتَقَلِّصَاتُ الزعانيفِ، في الأنهارِ، من  
نوعهنَّ الغطَّاسِ.

(378)

جئتُ الجيادِ تتقلَّبُ في مجرى النهرِ الجارفِ.

لم أَرِ جياداً قبلاً.

لم أَرِ نهرأً من قبلُ.

سمعتُ بابتكارِ النهاياتِ للأقاصيصِ عن جيادِ

قتلى في نهرٍ مقتولِ.

(379)

خراطيم مياہ لإخمادِ الأُصولِ المشتعلة.

غطيظ حقولِ في نومها،

وغطيظ قصبِ في نومهِ على الضفاف.

مطاراثُ في عماها الثلجي تتصادمُ بروجها،

وآثارُ أكفُ من الصّفْعِ على أردافِ الملاحم.

(380)

لا يُقلقني قلقي،

بل ما لا يريد قلقي أن يُريني.

(381)

تَقِفُّمُ الْمَكَانَ فَارْغاً مِنَ الْوَقْتِ،

بَلْ تَقِفُّمُوهُ دَخِيلاً عَلَى الْوَقْتِ،

وَتَقِفُّمُ الْوَقْتِ دَخِيلاً عَلَى الْمَكَانِ.

(382)

قَتْلُ بَدْمٍ سَاخِنٌ:

ذلك ما يفعله العذْلُ الواثقُ من ميزانه الأثيري.

(383)

جرائمٌ خيرِيَّةٌ.

مجدٌ حسوڏُ.

كرسيٌّ وحيڏُ، فارغٌ على السفحِ.

ساحراتٌ ومكانسهنّ.

ركضٌ طويلٌ مع الأشباح في غابة الثنوب: غادروا

بلا أقدامِ،

سيمنحكُم الحَبَلُ أقداماً أخرياتِ.



(384)

خَدَمَاتُ الرِّيحِ بِلَا أُجْرٍ،

وَبِلَا أُجْرٍ يَتَنَكَّرُ الظُّلُّ فِي الشَّكْلِ الَّذِي يَعْكِسُهُ. لَكِنْ:

جَرَّحَ وَاحِدٌ، بِلَا أُجْرٍ، كِفَايَةً لِإِشْغَالِ الأَقْدَارِ

بِالْمَهَازِلِ.

(385)

رُبُّ رُبٍّ مِنْ غَضَبِ الْكَمْثَرِيِّ،

لَا مِنْ الْكَمْثَرِيِّ مَلْتَوْتَةٌ فِي سَكَّرٍ.

(386)

شيءٌ مَّا إلى جوارِ السماءِ المنطرحِ أرضاً،

والأديانِ المنطرحِ أرضاً،

والسطورِ الأواخرِ من تدوينِ الحياةِ منطرحِ

أرضاً،

في دمِ نَزفه الخلودِ متراجعاً عن تعريفه بالخلود.

شيءٌ مَّا كعودِ الثَّقابِ.

(387)

المحاضرون يبدلون القواعد

إن أيقنوا بإله آخر وراء متاريس المحاصرين.

(388)

الخَرْفُ إِرَادِيٌّ،

والاسترخاءُ تحت الصخرةِ النبيلةِ إِرَادِيٌّ،

وَجِبْنَ الرِّيحانِ عن خنقهم بفوحه إِرَادِيٌّ،

والأمكنةُ إِرَادِيَّةٌ على سجاياها المرارات.

(389)

لكمة الجريح غيز موجهة.

(390)

ضرب متلاحق بالمقلاة على رؤوس الأياح،  
وأقدامها،

والأسباب مرتعشة لذة من نكاح الأسباب.

(391)

بين قطرة المطر والقطرة اللاحقة بها حزنٌ مآ،  
نديٌ مبتلٌ.



(392)

كُلُّ مَوْتٍ مَوْتٌ قَبْلَ مَوْعَدِهِ بِأَشْبَارٍ تَكْفِي مِيلَادَ  
العصيان.

(393)

الضياء الثعلب في جهة،

والضياء الضبغ في جهة،

والجهاث الخمس الأخرى حلازين تتسلق

أضلاع النمر الميت.

(394)

أحس هذا:

إنه احتضاري تحت كل شجرة عبرتها.

(395)

أنا كفوٌ للمتاهة الصديقة،

مُدِّ المقادير كافيةٌ - مقادير ما لا أعرف.

(396)

لا يسعلُ إلاَّ عاجزٌ عن وقفِ شعاله.

(397)

بَشْرَاتٍ مُرَّةٌ.

أَيْدٍ مُرَّةٌ.

مَشْيٍ مُرٌّ.

ظِلَالٌ مَرَارَاتٌ:

ضعوني تحت الفكرة اللطيف، أيها القراصنة.

سأحفر تحتها حتى تنهار.

(398)

البرتنقال حقيقي؛ حقيقي حقاً:

صدّقوا الطلقة القاتلة.

(399)

لِمَ لَا يُعْطَى الْوَقْتُ حَقَّهُ،

كَالَّذِي يُعْطَى الْغَبَارَ الْفَحْلَ لَا قِحاً كُلَّ وَجُودٍ؟



(400)

جلود البهائم منشورة لتجف على الحبال،

من سواحل الأرض إلى سواحل السماء.

سلخ كثير أنجزته المجازات البرسيم طعاماً للبقرة

الأخيرة من أبقار التبيين.

الرحمة الرحمة إذا للشاحنات انهارت من شواهدق،

والرحمة للطرق تنتهي إلى المنحدرات السحيقة.

(401)

عراك فردي بين الموتى لا تحبذة الجماعات  
الأحياء.

(402)

تلقّف الهبة التي أسقطها الصقر.

تلقّف الصهيل الذي في النقود المعدن،

والنُبّاح الذي في الأوراق النقدية.

تلقّف روعة النكاح في الكتاب الفارغ، المنتزع ورقه.

تلقّف وساوس النساء إن ابتسفن،

والخطّ المُخكّمة متقطّعة في التدوين على  
زجاج الأباريق المكسورة.

تلقّف المعارك في اسطبلات البغال - المعارك  
الموثّقة بإخلاص التبن للأزمة الفاضلة،  
واقْتل اثنين من هؤلاء:

دع الثالث ينجو بأخبار الجمال الرابع.

(403)

سأحاولُ.

لن أنجح:

انفجرت عِجالُ العربية الضوئية.

سأحاولُ؛

فلا تُؤذِ نَفْسَكَ، أيها الشرفُ المنتعلُ حذاءً أمه ذا  
العقبينِ العالينِ.

(404)

ما المضحك؟:

إعصارٌ يمدُّ رجليه الطويلتين من أربكته الحديدِ  
إلى الكرسيِّ الحديدِ.

(405)

ما يثيرني يثيرُ لصوص الجوز.

(406)

الآلام المحفوظة الحقوق،

المفتتمة كأصناف نُحبة.

(407)

النوادي الثلجيّة،

وأعلافها الدخان من احتراق الأناشيد في الأفواه.



(408)

الخواء مستقرُّ على بِيضِهِ،

والعادلون مستقرُّون بأقدامٍ في طَشْتِ الدم.

(409)

أسيجة مخلوعة،

وخنازيز بلا معالف،

كالمعاني ذاتها بأسيجة مخلوعة، وبلا معالف.

(410)

لا تكن مستقيماً كالتعبِ كليمِ الله،  
ولا تكن معوجاً كخاطرِ البندقةِ كليمِ الله.

(411)

الغابة ثَقِيلُ الثعالِبِ،  
وتُخَفِّضُ رُتَبَةَ النَمُورِ.

(412)

سِنُونُ قَرُودٌ،

وَسِنُونُ غُلْبٌ فَارِغَةٌ، غُلَّقْتُ إِلَى أَذْيَالِ الْقَرُودِ.

مَتَاعِبُ قَرُودٌ،

وَمَتَاعِبُ فَرِشَاةٍ فِي أَيِّدِي الْقَرُودِ لِدِهَانِ الْمَتَاعِبِ

إِنْ تَقَشَّرَتْ.

(413)

خَلَعُ أَحْذِيَّةٍ فِي الدَّخُولِ إِلَى الكَلِمَاتِ.

خَلَعُ أَسْنَانٍ،

وَحَلَعُ شَعْرٍ بِالمَلْقِطِ عَن عَانَةِ الوُجُودِ.

(414)

لم تكن الأيام سبعة قط؛

لم تكن على حالها متقصفة تحت أثقال اليوم

السابع - المتاهة بلا مخرج.

(415)

لماذا يحدث هذا كله،

أيها المارء الرماد؟



(416)

وقت مشكوك في نَسبه.

أساطير خلّ وزيت لا مطبخ يخلو منهما.

ماض يسرق من كل شيء ماضيه.

مخابئ تحت الموت بأدراج للنزول من الحياة  
إليها.

قلوب تستأجر.

ارتياح يُلحظ من مشي الأسلاف على الجمر.

مفاتيح لا تدار في الأقفال، بل في العظام.

صفقات قمرية.

غرباء بثلوج على رؤوسهم خلف أفيال الثلج  
الأعظم.

كفّر قصير كالموت،

وإيمان قصير كالحياة. هَيُّوا:

ذكَروني، وسط هذا، بي - أنا اليانغ سُفرة في

عيني التيس؛ وأبعدوا عن جانبي النعيم السمسار.

سأجلس حين يجلس الوقت إلى جواربي.

(417)

أنا صالح حين يكونُ الموتُ - الخطأُ الفهْدْبُ في  
الإملاءِ - صالحاً.

(418)

لن تقتنع المأساة بجلال الطهو على بخار.  
لا يقتنع بخار بمزاعم أبيه من إنضاج الحياة على  
بخار:

الحريق أكثر إقناعاً بإنضاج كل شيء.

(419)

أنقذوا الثغرة من لطفها.

(420)

مَكَابِخٌ لَمْ تُزَيِّثْ مَفَاصِلُهَا هِيَ مَكَابِخُ النِّهَايَةِ:

لَا نِهَائِيَّةٌ تَتَوَقَّفُ عِنْدَ نِهَائِيَّةٍ.

(421)

الثقوب السود المَجَازات الكونية،  
والمعالم الساكنة كفخامة لم تُستحسن،  
والغيوم بعانات حليقة،  
والخيال مغلفاً برقائقي المعدن،  
والمشاكسات الدافئة، النَّيرة التي تُنعش الهيولى،  
والأعيب الرواؤ المحزونين،  
والألم الخلو المَعشَر،  
والسَّقطة معتذرة أنها لم تكن أشدَّ سقوطاً،  
والإنذار المألخ بعد الإنذار الحامض،  
والكنوز المدفونة هناك، حيث تشيز أذيال  
السنونو،  
والكباب في الأسيخ كالملاحم في سزد الرواة،  
والخمسة السيول غنائم العاشقة في حربها،  
وتعليق البقاء بيول بعد شرب الجعة،  
والحفرة النقاء، السقوط فيها يهض ويشدخ،  
والضفء على نناد الموقف،

والهداية الرمل المتحرّك،  
والأنفاق بنهايات إلى اللامكان،  
والغيوم المغاسل الحديثة،  
والقلوب المرتعشة في حيزها الجيري،  
والدفاع عن رشاقة الرحيل،  
والعجّة على رغيف الموعد الرقيق،  
والوجدان الرقيق رقة رغيف الصاج،  
والبكاء شقيق الإنسان،  
وأحاديث المستعمرات الرطبة،  
والمخاطبات الجنائزية،  
واحتساء الجعة تحت شجر المقابر،  
والربخ التي قتلت أمها بعد قتل أبيها،  
والمستعمرات التنانين تحت الأوقيانوس،  
والغمام الكئان محيطاً بالحرّاثين في حقول  
الآجر،  
والذين بأعصاب من أعصاب البعوض،  
والأعذاق المتصوّفة في شجر النخل،



والأشياء الحزينة حزن صورها في شعر رديء،

والقطارات الفضول،

والأصوات التي كمنعطفات الأنهار،

والمواقف الصحيحة في التقدير السيء،

والمنتصرون بمنطق الندى على الفجر الشكاك،

والفحئون الذين استعاضوا عن رئاتهم الذوابل

برئات الأسماك:

كل هذا على ما يرام؛

كلنا على ما يرام مع الحرائق النواعيم.



(422)

أخرجوني من الكلمة الممسكة بتلابيب الإنسان.

أخرجوا الإنسان من دقائق الساعة المنتفخة  
الأرقام كقناديل البحر.

أخرجوا البحر من سذاجة عمقه.

(423)

يعرفون كلَّ شيءٍ عني،

مذ لا أعرف عني شيئاً.

(424)

إن أردتم القفزَ اقفِزوا إلى هُزي القمحِ،

وهُزي الملحِ،

وأهراءِ الآثارِ المدفونةِ تحتِ الأشلاءِ.

(425)

الوثبة لا تُغيظ،

بل يُغيظ الهواء متشققاً من حول الوثبة.

(426)

تبادلوا خواتم زوجاتهم.

تبادلوا البيوت.

تبادلوا الأقفال صالحةً أو مكسورة.

(427)

بغل لم يَحمَل منتحراً من قبل، حمّله خُزج الأتانِ  
المنتحرة،

وجئة الوقتِ المنتحر.

(428)

طويلة يقظة البلشون على الغصن الفاجر في  
شجرة العَرَبِ الفاجرة.

(429)

انتظروا:

دُفِنَ حِصَانٌ هَذَا تَحْتَ أَنْقَاضِ الْعَرَبِ الْمَهْشِمَةِ.



(430)

تكلّموا بأصواتٍ عاليةٍ لم تُقدِر - فيما بعد - على  
النزولِ من عليائها.

(431)

خشنون،

لا يُبدون ما خبأ الندم فيهم من صبارهِ.

(432)

حلف ناقض هذا الذي لا يجتذب النمل إلى بقايا  
طعامهم.

(433)

أعطيت حرباً.

أعطيت الحياة الحرب.

(434)

هكذا انتقلت الحياة من جبهتها إلى جبهة الموت.

(435)

هُمُ الْإِخْوَةُ الْكَثْرُ فِي سَرِيرِ فَتَاةٍ وَاحِدَةٍ.

(436)

ماذا عن الجسد العاري قبل الشياطين وبعد الشياطين؟  
انتشلوني من البركة التي ترون صوركم فيها.  
جذوري رمل. مخاوفي رملية. هواجسي المسام  
الخشنة في الحجر الرملي. وفي يدي الشعلة  
النازفة عويل النار.

(437)

المشي الروحاني.

الهرولة الروحانية.

الركض الروحاني.

الزحف الروحاني.

الخسارة الروحانية قبل بلوغ نشيد الإنسان، وبعد  
بلوغ نشيده.



(438)

أعرف مسيلَ جسدي في الأقبية الرخام.

أعرف النومَ على الرخام بحديقة في يد،

وحفنة من الظلام في الأخرى.

(439)

المرض ليس المرضى،

والشيطان لا يخادغ مثل مطاردنيه.

(440)

ما بك؟

أنت مغتاظ، أم مُنتشِر؟ الهولُ ظريفٌ وراء الأفقِ،

يتقطر ندىً على رؤوس السنابل.

(441)

الصحائفُ تُبلى من انتقالها بين الله والناس.  
والبقية تعرفونها:

اقتصادُ برّانيّ تنتفع به الأممُ الجوّانية.

(442)

أحرقوا ما معكم في المنعطف:

حرقث في كل منعطف قلباً،

أو أحرقني قلب.

(443)

كل صورة مؤطرة تصلح أن تكسر.

(444)

أعظوا شجرة العراء عصفوراً،

وخذوا المدينة كلها.

أنقذوا التعب من المُتعبين.

ترادفوا أنتم الأقوياء. أنزلوا أحمال المغيب عن  
ظهور الحمير. لكم أسماء مضحكة إن قرئت قرب  
شعلة في سرداب ضيق، وأسماء مخيفة إن سمعت  
من فم النار. ازجعوا إلى المراهنات على أنابيب  
الثور المكسورة ممعوسين طويث دروغكم عليكم،  
ولحظتم فواصل بين الكلمات.

(445)

عزباً تزدهر مجالس العائدين من أساطير الشرق.



(446)

الحجارة المنتفخة هؤلاء أرغفة الزمن على  
المائدة.

(447)

القمز الذئب قريب من أعالي شجرة الجوز،  
والبراعم الذئاب على غصونها.

(448)

لا تترددوا في شيء بعد الآن:

هُزِمْتُمْ كَثِيراً فِي الْمَجَابِهَاتِ،

هُزِمْتُمْ حِينَ لَمْ تَحْضُرُوا الْمَجَابِهَاتِ.

هُزِمْتُمْ. لَا اسْتِسْلَامَ يَعْنِي شَيْئاً، مُذْ كُلُّ انْتِصَارٍ لَا

يَعْنِي شَيْئاً.

(449)

حُبُّ قَاتِلٍ.

إِيمَانُ قَاتِلٍ.

جِهَاتُ قَاتِلَةٍ.

عَوَاصِفُ قَاتِلَةٍ.

خُدَّامُ قَتْلَةٍ كَالكَلِمَاتِ فِي الْأَسْطَرِ الْقَاتِلَةِ.

(450)

ضعي رأسك، أيتها الفوضى، على فخذي:

أمنت أن كل قتل بريء،

والمعضلة أننا بريئون كأقداح الماء.

(451)

الجهات في الفخاخ بأقدام مكسورة،  
والشهور وميض في ذاكرة الديك.

(452)

لا صفةً للأنبياء تنقلها الشجرة عن الملائكة  
الزبان،

وأنا، قريباً، سأخلع هذا الحذاء الذي لم يكلم  
قدمي،

ولم تكلمه قدمي.

(453)

لن أُنْجَى إِلَى نُزْلِ اللَّمْبِيَةِ إِنِ أَضَعْتُ الطَّرِيقَ إِلَى  
الْبَيْتِ.



(454)

بَرْحِ الرِّبَاحِ ضَرْباً.

بَرْحِ السَّمَاءِ ضَرْباً.

بَرْحِ اللَّيْلِ ضَرْباً.

بَرْحِ الْفِرَاقِ ضَرْباً.

وَبَرْحِ الْمَنْطِقِ مِنْ نِكَاحِ الظَّلَالِ.

(455)

لا ينكسر للموتى أحدٌ غير الموتِ،

ولا عائلةٌ للحقِّ؛

لا عائلةٌ للحقيقيِّ.

لا اضطراب، بل غضبٌ ذبايةٍ في حَظْمِ الكباشِ.

(456)

لا تبحثوا تحت الأنقاض عن ناجين:

دغوهم يكملون نسيدهم.

(457)

سِحْرٌ لم يلدُهُ سِحْرٌ.

كواكبٌ مَرَكُومَةٌ تحت الأَسْرَةِ.

نَجْدَةُ التُّرابِ المضمونَةُ.

مَسْحُ العَدْقِ عن جبينِ الحِياةِ بِاسْفنجيةِ.

رجاءُ إبرةِ بلا خيطٍ في سَمِّها.

نزيفٌ معتدلٌ.

دخانٌ ومِقْصَةٌ.

أجراسُ السَّحرةِ الأقرانِ الصغارِ في آذانِ  
المسحورينِ.

الليلُ المستمعُ الجيّدُ لِمَا لا صبرَ للنهارِ على سماعِهِ.

مكنسةٌ ذهبيّةُ الدَّفْعِ. بالغبارِ الذهبيِّ إلى حُفرةِ  
الحياةِ.

آثارُ أخفافِ جمالٍ منطبقةٌ على آثارِ الإنسانِ.

امتنانٌ عبثيٌّ امتنانُ الجمرَةِ إذ تنطفئُ.

تلكُ سطورٍ في التفسيرِ من نعاسِ البياضِ بينها.

مشعوذونٌ، شاعٌ من مضغِ البراعمِ كلما عبروا

جانِبِ شَفْهِيٍّ مِنْ اَمْتِحَانِ الْوَجْعِ الْفُرْتَجَلِ:

اعْذُرُوا صِبْيَانِيَّةَ هَذَا الرَّضْفِ؛

اعْذُرُوا صِبْيَانِيَّةَ الْحِصَاةِ.

(458)

أيتها الفتاة:

شعرك الأحمر شعز ديني.

(459)

مُخَدَّشَتَانِ يَدَا الْمَرَأَةِ الْأَجْمَلِ.

(460)

ثقل كبريد لم يرسل،

أو كخلاص مُشكلي،

أو كانتدابِ الأشعارِ على الأشعار.



(461)

ما الجديد في التهام قلوب تنبض بعد؟

ظرق ثلثهم.

عمران يثلثهم.

نظم ثلثهم.

عوالم ثلثهم.

مناديل ورقية، ثلثهم:

كلنا أحياء ملثهمون.

(462)

حَلُّ أَخْزٍ لِلْمَعْضَلَاتِ كُلِّهَا: حَلُّ الْقَفْزِ بَيْنَ أَنْيَابِ  
الْفَيْلَةِ.

(463)

سأكمل للشجرة ما تأخرت الفصون عن قراءته في  
مرايا الثمار.

(464)

هُمُ الْمُتَفَاخِرُونَ بِالْعِضَّةِ الثَّالِثَةِ عَلَى شَوْكِ الْقَنْفِذِ.

مُتَفَاخِرُونَ أَنْ لَمْ يَسِلْ دَمٌ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ،

بَلْ سَالَ حَاضِرُهُمْ لِعَابًا.

(465)

الصباخ مهترئ ككل شيء عادةً.

(466)

أرجعوني إلى جذري الثريبيعي.

أصيبوا عشرة أمكنة، في الآن ذاته، بحجرٍ واحدٍ  
من مقذاف العويل. يا لسفدكم:

هي ذي مفاخز البخار فوق الأرز الساخن.

(467)

كمالٌ ضحلٌ لا تغوض الأقدام فيه إلا إلى الأرساغ،  
وأيامٌ ضحلةٌ لا تبلغ عراقيب الماعز إن غاصت  
فيها أظلافها.

(468)

إنه لَفَتْ أَنْظَارِ:

الفضِّلِحُونَ كَسَرُوا عِظَامَهُمْ مِنْ ثِقَلِ الْأَرْجَوَانِيِّ،

الَّذِي أَضْلَحُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الصَّخْرَةِ.

لَفَتْ أَنْظَارِ إِلَى الْبَسِيطِ مِنْ كَلِمَاتِ أَهْمَلْتِ تَدْبِيرِ

الصُّورِ لِلْمَجْرَدِ الْبَسِيطِ.



(469)

ضفط الدم لضفط للزمن في حنجرور مفلق.

(470)

هذا بَدَلُ ذاك: طينٌ أنظف.

(471)

أَسْمِعْتُمْ بِالْقِسْمِ الْبُوغِيَّ مِنْ فَمِ النَّبَاتِ؟

(472)

عذب ما لا يقال؛

أكثر عذوبة مما ليس فيه.

(473)

أَعْنَادٌ أَقْوَى مِنْ عِنَادِ الطُّرُقِ الْمَهْجُورَةِ؟

(474)

الفتاة الصغيرة؛

الفتاة الهادئة الصغيرة؛

المتثابثة من مرأى القوافل مجتازة فجاج الجبل.

الفتاة الرطبة الشفتين ممًا شربت،

مَثَكْنَةُ بكتفها اليسرى على كتف السحابة الصغيرة

مثلها؛

الناعمة المَغْبِرِ في الغاية؛ الرِّيا ممًا سَقَتِ الحقول

الحقول من خيال نباتها.

الفتاة الصغيرة تلك لم تكن صغيرة.

(475)

السَّلامُ الحاقِذُ الغَيورُ،

الحَسْرَةُ على المَعاركِ،

اللُّصُّ،

البِصَّاضُ،

الرُّقِيَّةُ،

القَوَادِ،

الدَّزَهُمُّ يلا نَقِيشَ على وِجْهَيْهِ،

الغِناءُ بِحَشْوِ من القِطَنِ في الفِمِّ،

مَلَقَظُ السِروالِ المِغسولِ على الحَبْلِ،

المِخْلَاطَةُ بلا إِطارِ.

السَّلامُ الَّذي يَنْشُدُهُ أَخْرَجَ جِدارِ في القِلاعِ المِناهرةِ.

(476)

املأوا أقداحكم بالحقائق مذؤبة في عصير الثمرة  
المرجانية.

اكرعوها - يكزغ الجنون الحقائق مذؤبة في  
عصير السفرجلة المزة.



(477)

سامحوا قلوبكم على ما تجرفه بالرفوش من نقود  
المنتصرين متراكمة على أبواب المعبد الأخير للإله  
الأخير متنازلاً عن العرش لوريثه الذي ذبحه.

(478)

خسرث طويلاً مُذ بالغث.

خسرث شوقاً إلى عدلِ خاسرِ،

وضروراتِ خاسرة،

ويقينِ خاسرِ،

ونصرِ خاسرِ.

(479)

لا هزيمة تُخسبُ صفقة.

لا هزيمة تُهينُ،

أو تُذلُّ،

أو تُخثِّقِر.

لكلِّ هزيمةٍ تبريزٌ يستلهمه المهزومٌ ليمتدح  
الهزيمةَ القادمة:

(480)

الذبائح النعاج، والجواميس، والأرانب، والذئكة  
الرومية، وسُمّاز البارحة الرخالة، الذين أراحوا  
بغالهم بأحمالها النفائس الأثيرة في ساحة الجنون.

ذبائح أكثر في الأرجح، مصنفة من البهائم، أو بلا  
تصنيف؛ مصنفة من سلالات الإنسان ذوات طباع  
الطير؛

وطباع الزواحف،

وطباع السباع،

وطباع الهزائم الأليفة،

وطباع البثر الفواصل بين شقيقات الغدم

الثمانى.

الذبائح معلقة إلى أغصان الشجر في حدائق

الأدرئين، والأادرئين.

(481)

أرواح مُفكَّكة،

إحتياطِيَّة،

تباعُ قِطْعاً غِياراً.

(482)

بعض الخوف مفيد كي يتذكّر الإنسان فزجته،  
وخصيتيه.

بعض الخوف لؤم.

بعضه قياس بالمسطرة لَمَا مشبه الإنسان بقدمين  
من صخر.

بعضه يُنعش الخوف الذي يليه.

بعضه تسديد لِدَيْنِ الإنسان من لحم الإنسان.

الخوف عدالة،

وإثزان.

(483)

جنوباً،

إلى القبلة الجنوبية.

(484)

ورقي ختم العودة من الحياة إلى الحياة.



(485)

سفوح الجبال بمساطب لزرع التبغ والأديان معاً.

(486)

إغراء الإلحاد،

الموصوف قوياً لجبر الكسور.

(487)

قَتْلُهُ فِي الْمَوَاعِيدِ الْعَادِلَةِ.

(488)

هَزَّةُ الْجَمَاعِ فَائِضَةٌ عَنِ اللُّزُومِ فِي نِكَاحِ الْمُحَارِمِ.

(489)

نظرة الإنسان الأول إلى السماء ألهمته رصف  
الطرق إليها بإسفلت الموت.

(490)

انهاز معتصمة بصمت الأسماك فيها.

(491)

المائي جرخ.

كل نسل مائي جرخ.

(492)

كُنْ صديقاً لأهْذَكَ.

امنحني حظوة الصديقِ جاداً في التهديدِ يابقانك  
صديقاً.



(493)

خرج الناطقون بلسان الليل من الليل.

(494)

جيّد ما حسمته الغابة من أمرها،

وما حسمة الوقت من أمره،

وما حسمه الموت والغبار من أمرهما،

وما حسمة الإنسان من أخوته للقناع،

وما حسمة الوحشي من أمره الأليف،

وما حسمته المخابئ من أمرها الفنتهك،

وما حسمة المعقول من أمره،

وما حسمة العادي من انتسابه إلى وغد الشيطان

بترفيه العادي،

وما حسمة البقاء من لا أمره:

كل محسوم حسمة نقيض، أو تية.

(495)

واجبي واجب الأثر.

حقوقى حقوق الشراع البليل فلتفاً على السارية.

(496)

كُلُّ جَرِحٍ حَلِيفٌ.

كُلُّ نَذِيَّةٍ مُؤَنَةٌ.

كُلُّ حَدِيثٍ عَقْدٌ.

(497)

تَشَمَّمَتْ شَعُوباً فِي رَائِحَةِ الْمَطَاظِ الْمُحْتَرِقِ،  
وَفِي عِجَالِ الشَّاحِنَاتِ الضَّخَامِ تَتْرَاكُمِ عَلَى  
مَدَاخِلِ الْأَبْنِيَةِ.

(498)

سقف زجاج،

كي نرى أشداق النجوم مفتوحة أوسع.

(499)

فنُ العيش بفرده حذاءً واحدةً في القدم اليمنى.

(500)

تعديلُ على البداية يُستغنى عنه،

مُدُّ يُستغنى عن البداية.

تعديلُ على الأصلِ يُستغنى عنه، مُدُّ يُستغنى عن  
الأصل.

تعديلُ على الشرقِ، والغربِ، والشمالِ والجنوبِ،  
يُستغنى عنه، مُدُّ يُستغنى عن الجهات.

يُستغنى عن الصوتِ، وعن البريِّ، والبحريِّ،

وعن السحابةِ المقطعةِ الثيابِ،

وعن الشعوبِ حلت في المواضعِ المسكونةِ،

وعن الرِّجْبِ الضيِّقِ، والضيِّقِ الرِّجْبِ،

والبروجِ يصعدها المنتحرونِ إثرَ خلافٍ مع  
التاريخِ على الغنائمِ،

وعن الجدودِ وساعاتهم الرمليةِ،

وجرحى الإيمانِ الأعْمَقِ مما يحتملهُ إيمانُ،

وجرحى النومِ،

وجرحى اليقظةِ،

وجرحى الخروجِ من الوقتِ والدخولِ إليه،

وجرحى الفتنِ المائيةِ،



وجرحى الذهب إلى كل شيء والإياب من كل  
شيء،

وجرحى الأخلاق البستانية.

يُستغنى عن جرحى الزبد أعانوا الزبد على  
اختزالهم إلى شواطئ رمل،

وجرحى العواصف تحت الجلود،

وجرحى اليوم المختلف مغ يوم يسبقه أو يليه،

وجرحى الإصغاء إلى أنين الذهب في لذته  
الذهبية.

يُستغنى عن جرحى الماء أثقلوا بما استذكرته  
الأنهر من حروب على ضفافها.

غابة سكوغوس

مملكة السويد 2021